الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع

العدد ٦٥ — الثمن ١٠ مليمات

الاحد ٢٥ مايو سنة ١٩٣٠



(١)



(٢)



(٣)

عجائب وغرائب

(١) اقيمت في لوس انجليس مباراة في غسل الصحون واواني الطبخ ونالت المس مادونا اسلين الاسبقية في ذلك فغسلت وجففت في بضع دقائق ما يزيد عن ١٥٠ صحناً فاستحقت جائزة قدرها ٥٠٠ دولار (٢) راهن الفنان هيد تريس الالماني ان يصعد جبل بروكن وقد ركب ساقين طويلتين من الخشب ثم يسير الى باريس بسرعة ٢٠ كيلو متراً في اليوم ليصل يوم ١٥ اغسطس القادم (٣) يرى الآن جمهور الباريسيين رجلا مع دب أليف يدعوه باسم «شارلو» وتراه في الصورة يفرغ زجاجة من الخمر دفعة واحدة في فمه (٤) تأسس في توكيو عاصمة اليابان نادٍ لا يضم تحت لوائه الا من كان ذا لحية طويلة وكلما طالت اللحية زادت قيمة العضو ومرتبته



المصور – الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شيء – الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة – الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا – الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى فهي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى

معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الائتلاف

كتبت كلمة في « الفكاهة » عن وجوب ائتلاف الأحزاب على أساس ترك المشكلة السياسية تماماً والالتفات كلية الى تهدئة الحالة الداخليـة والتفرغ للاصلاح العام . وقد علق سـعادة علام باشا على تلك الـكلمة في مقـال نشره « بالاهرام » . وما كانت كلمتي الا اعلاناً لشعور يتردد في أوساط تجمع بين مختلف الأحزاب ...

غير أن هناك عاملاً من عوامل « الكبرياء » أو « العنـاد » يحول بين الفكرة وتحقيقها عملياً . ومثل هذه الخواطر الطيبة لا تحققها المقالات والنداءات وانما يحققها العمل والسعي وزيارة فلان وفلان من الذين صانوا حيدتهم



من أن تتورط في خضم الحزبيـة . وكم يقدم « علام باشا » للبلد خدمة عظيمة لو أنه أخذ على عاتقه القيام بهذه المهمة القومية فقابل وسعى والف لجنة صغيرة من ذوي الحيثيات لتقرب بين المتنافرين ، وتحبب بين المتخاصمين ...

ولعل موسم الصيف وهو موسم اجازات وموسم تمتع بالهواء النقي وبالفسح على الشواطئ ، وتنقية الذهن من عناء اللجاج يساعـده في أداء هذه المأمورية سواء أكان في مصر أم في الاسكندرية ؟!

الشرق ومصيره

أما « العراق » فقد لبست الحداد في العيد وراجت بينها الدعوة الى الاضراب عن « المفاوضات » ولا يبعد أن يصبح العراق كله « حزباً وطنياً » ينادي بألا مفاوضـة ولا مخابرة ولا محادثة ...

وهذه « فلسطين » ثائرة من رفض طلبات وفدها ...

وهـذه « الهند » تستفحل حركتها الاستقلالية وتسير من يوم ليوم الى الأمام ...

أما في « مصر » فقد أنتج الخلاف وفاقاً فالصداقة اليوم وطيدة الأركان لأن الانجليز رفضوا أماني الوطن القوميـة ، وطلباته المشروعة ؟!

هذا هو موقفنا وهذا هو موقف جيراننا ؟!

اتحاد أوربا

بهر المسيو « بريان » العالم بمشروع عجيب الاطوار هو انشاء اتحاد أوربي عام ...

والظاهر أن رجال السياسة اليوم انقلبوا فأصبحوا فلاسفة . والا فلم يلجأون هذه الايام للنزعات الخيالية ، والافكار النظرية ؟ وعهدنا بالسياسة أنها مادية عملية لا فلسفة فيها ولا خيال



ميثاق كيلوج ، مؤتمر السلام البحري ، عصبة الامم ... الخ الخ كل هذه محاولات أثبتت الأيام فشلها ، فهل هناك غرض دفين يختفي وراء هذه الاغراض الظاهرة . أم هي روايات تمثيلية يقصد بها تهدئة الرأي العام في كل أمة وخداع العمال في كل مملكة ليعتقدوا أن الساسـة أصبحوا يشاطرونهم آراءهم فيسعون لترسيخ علم السلام والوئام على ربوع العالم بأسره ؟!

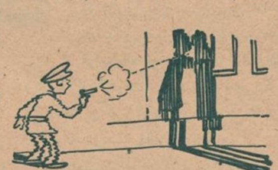
« اتحاد اوربا » هذا لو نجح فسيكون نكبة استعمارية كبرى تتلقى صدمتها الشعوب المظلومة التي تـكافح في سبيل حريتهـا واستقلالها ... والا فدلوني على الفرق بين « اتحاد أوربا » و « عصبة الامم » ولم يوجد الاول بجانب الثانية ولم توجد الثانية بجانب الأول ؟ . . .

ومع ذلك : فلننتظر !

الضوء القاتل

أطلق أحـد الضباط البريطانيين مسدسه في الهواء ارهاباً للص ظن أنه يحاول سرقته في منزله ...

ثم اتضح ان طالباً باحدى المدارس المتوسطة اصطحب امرأة الى « خرابة » بجوار منزل



هذا الضابط فعكس الضوء شبحه المتحرك فظنه الضابط لصاً يحاول تسلق منزله فأطلق الرصاص

وانجلت الحادثة عن انها « سوء تفاهم » بين الضابط اليقظ والطالب الولهان . . .

وكانت تـكون العظة أبلغ وأوقع لو أصابت الرصاصة حضرة الطالب الذي لا يأنف أن يصطحب فتـاة الى خرابة في الساعة الثانية بعد منتصف الليل . وأعجب ما في الموضوع ان الوقت الحاضر وقت امتحانات والطلبة يقطعون الليل عادة في « المذاكرة » لا في مثل هذه الامور . . .

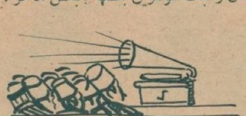
أي درس من الدروس هذا الذي كان يراجعه الطالب : ارجح انها « الهندسة » ؟ !

مؤتمر الحقوقيين العام

عثرت على خبر في الجرائد يتضمن ان جمعية الحقوقيين قررت دعوة رجال القانون الى مؤتمر عام يعقد في النصف الأول من شهر يونية المقبل للنظر في تنظيم جهودهم لتنفيذ برنامجهم المتضمن الاصلاح العام للاسرة الحقوقية ، ولـكن لم اظفر ببيان واف لمبـاحث المؤتمر المقبل ، ومؤتمر الحقوقيين هذا سيكون بلا شك مؤتمراً رهيباً فهو سيجمع في بقعة واحـدة أحدّ الالسنة وأمضاها ، وعند ما تجتمع هذه « الألسنة » كلها وتريد أن تتـكلم فلا شك عندي وعندك في أن المؤتمر سيظل منعقداً عاماً أو عامين حتى يفرغ الجميع من الـكلام . . .

وهـذا المؤتمر يا ترى هل سيجمع بين القضاة ووكلاء النيابة والطلبة والمستشارين والمحامين أم سيكون قاصراً على طائفة واحدة ؟

وما هي الجامعة التي تربط كل الطوائف القضائية ببعضها ؟ وأي مزيج يمكن أن يجمع بين المرتبات والعلاوات والاتعاب والامتحانات حتى تتصل رغبات المؤتمرين بعضها بالبعض الآخر .



على الجمعية التي ستدعو المؤتمر ان تفكر في كل هذا فأنه ليخيل اليّ ان ميعاد المؤتمر العتيد قريب ! . .

سلامتك ! ...

من التطورات الجديدة في حياتنا الاجتماعية ان أحد النوتية تمـكن من انتشال « فتاة » القت بنفسها في النيل ثم اتضح ان « المنتحرة » طالبة في إحدى المدارس وقد رغبت في الانتحار لرسوبها في الامتحان ؟ !

الله الله ..

سلامتك يا مدموازيل ! وعلام الانتحار يا بنتي وسقوطك وعدمه سيان ما دمت لا تتطلعين الى وظائف الدولة ولا الى العلاوات والمرتبات والدرجات حرف « ا » وحرف « ج » ؟ !

أفهم جدلا ان الطالب ينتحر لانه بحسب تقاليد بلده يطمح الى مستقبل باهر حال بينه وبين مستقبله السقوط في الامتحان . ولـكن ان تنتحر فتاة وتلقي بنفسها في احضان النيل « فمودة » جديدة لا يقرها عقل ولا دين ! ..



أفهم ان الفتاة التي تزل زلة أخلاقية أو تسقط سقطة أدبية تشرع في الانتحار . أما السقطة « الامتحانية » فليست سبباً لتضحية الروح ! ...

لا لا ! تـكونش المسألة « دلع » ! ..

موسوليني ينذر !

رد « موسوليني » على اقتراح « بريان » بانشاء « اتحاد اوربي » فقال :

« الفكرة جميلة ولـكن اجمل منها صوت المدافع والقنابل والبنادق »



وحيا الله الرجل انه صريح ومخلص لأمته لا يريد أن يزج بها في اوقيانوس الختل والدجل السياسي بل يواجه الواقع بصراحة وجرأة اذ هو كسياسي بارع يعلم أن الروح العسكرية الاستعمارية متغلغلة في نفوس زملائه جميعاً . وهذا يسقط المشروع الخطير في خطواته الاولى . وتبقى الاستعدادات الحربية والبحرية قائمة على قدم وساق ! ...

شكوى ضباط البوليس

وصلت الى يدي مذكرة متضمنة شكاوى تفصيلية من ضباط البوليس لأولي الحل والعقد ترتكز على أساس واحد : هو أن مـدرسة البوليس اصبحت مدرسه عليا فوجب أن يعامل خريجوها اسوة بزملائهم خريجي المدارس العليا ...



والمذكرة كلها على هذا الاساس واسس اخرى ليس من شأني التعرض لها ...

ولـكن كم كنت أود أن يتذرع ضباط البوليس بالشجاعة فيقولون للحكومات المختلفة في صراحة وجرأة : « نحن الـكرابيج المنفذة لـكل سياسة ولـكل حزب ، نحن نعاني من هذا الوضع القاسي كل المعاناة ، نحن اعداء الجمهور في نظر الجمهور ، ولهذا « ثمن » فادفعوه »

هذا هو الذي يجب أن يقال . وهو أبلغ ما يقال

فكرى أباظة
المحامي

صناعة لف العمائم

عمائم الاضرحة وعمائم المشائخ

. . . اذا شهدنا حفلة المولد النبوي الشريف ، أو مولداً من موالد الاولياء ، رأينا بعض مشائخ الطرق الصوفية يضعون على رءوسهم عمائم كبيرة ذات ألوان مختلفة ، ونرى عمائم أكبر منها حجماً موضوعة فوق أضرحة الاولياء والصالحين . فهل خطر لأحدنا أن يعلم شيئاً عن صناعة هذه العمائم او تاريخ وضعها على الاضرحة ؟

الحاج عبد الخالق

يبدو في سن الشباب ، وان كان قد بلغ الأربعين ، أسمر اللون ، واسع العينين ، ضاحك الوجه ، تلوح عليه ملامح التقى والصلاح ، ولد لأبوين صالحين شريفين يتصل نسبهما بالشجرة النبوية المكرمة ، فاذا أحببت أن تلقاه عز عليك لقاؤه لكثرة طوافه بأضرحة الاولياء وأهل بيت رسول الله ، فهو الآن في ضريح السلطان الحنفي يدعو ويتبرك . ثم لا تلبث أن تراه في المقام الزينبي يقرأ الفاتحة ويمسح على المقام في خشوع وورع وإيمان ، ويخف بعد قليل الى مقام الامام الشافعي ، ومنه الى المسجد الحسيني ، وهكذا دواليك لا تكاد تظفر به مستقراً في مكان الا في أوقات عمله الاساسي ، وهو صناعة الخيام . وصناعة الخيام هذه هي صناعته الاولى التي درج عليها منذ كان في السادسة من عمره وتلقى أصولها على يد معلمه « السيد وهبه بيومي الخيمي » الذي كان له الفضل الأول في تعليمه هذه الصناعة وصناعة عمل كسوة الأضرحة التي تسمى في عرف الصناع بـ « الستر »

كيف بدأ بصناعة لف العمائم

ولما كان معلمه السالف الذكر من رجال الطريقة الشيبانية اليونسية فقد كان يقوم بعمل « التيجان » وهي التي تسمى بالعمائم التي توضع على أضرحة الأولياء ، وكان قد تعلمها في مكة ، ثم لقنها لتلميذه عبد الخالق فحذقها وحده ، ولم يلتفت لتعلم هذه الصناعة في مصر سواه ، وفي سنة ١٩٢٣ قصد الى الأقطار الحجازية لاداء فريضة الحج وليتم تعلم هذه الصناعة هناك حيث يوجد بها من يتقن عمل التيجان ، وعاد من الاقطار الحجازية بعد أن نبغ في صناعته النادرة الوجود والتي تعتبر بمثابة « فن جميل » تظهر فيه براعة الصانع الماهر وتتجلى عبقريته ، ذلك لأن الحاج عبد الخالق أصبح فريد عصره في هذه الصناعة واستطاع أن يلف اكثر العمائم الموضوعة الآن على أضرحة الاولياء بمصر على أشكال متناسقة بديعة تبعث في النفس اجلال الضريح وتوقيره

آخر تاج
صنعه الحاج عبد الخالق

وآخر تاج قام بعمله في هذه الأيام هو التاج الصغير الجميل الصنع الذي حمل في موكب اسناد رئاسة المشيخة الدمرداشية للخليفة الصغير السيد عبد الرحيم مختار الدمرداش في يوم ١٤ رمضان سنة ١٣٤٨ هجرية عند تتويجه شيخاً للطريقة الدمرداشية ، وهي الطريقة التي يندمج فيها الحاج عبد الخالق ، وقد نشر المصور صورة السيد الدمرداش الصغير بعد تتويجه ، وبدا في في هذه الصورة مشرق الوجه وضاح الجبين تزين رأسه هذه العمامة الخاصة التي صنعت على مثال العمامة الكبيرة لجده البار المحسن الكبير المرحوم السيد عبد الرحيم الدمرداش

كلمة التاريخ
في صناعة العمائم

التاج زينة للرأس ، استعمله الحكام علامة على سلطتهم ، واستعمله المتعبدون اشارة الى طرائقهم

وأول من اهتم بهذه العمائم بالديار المصرية هو العزيز بالله بن المعز من ملوك الدولة الفاطمية سنة ٣٦٥ هجرية فكان يأمر بعمل العمائم الشرب الملونة ، والدبيقي المعلم المذهب بمدينة « دبيق » وهي من مدن دمياط وقتئذ ، وكان طول قماشة كل عمامة منها مائة ذراع وفيها رقمات منسوجة بالذهب وما بها من الذهب يبلغ الخمسمائة ديناراً عدا الحرير والغزل (كذا ! !)

ولما كانت العمامة من شعائر العلماء والاولياء فانها توضع على قبورهم بعد موتهم ، تكريماً لهم وتعظيما لقدرهم ، وتجدد عادة عند عمل الاحتفال بمولد صاحب الضريح ، ولهذا شأن كبير عند أرباب الطرق ، من ذلك ما يعمل لضريح سيدي احمد البدوي في شهر رجب ، ويسمى « مولد العمامة » والسبب فى تسميته بذلك هو أن الشيخ الرجبي احد مشايخ الطريقة الاحمدية بدا له ان يجدد العمامة التي على مقام السيد البدوي ، فاتخذ لها مقداراً من الشاش المصبوغ باللون الأخضر وحضر به مع جماعة من مريديه ودخلوا طنطا في موكب من المشايخ والمريدين والفقراء ، فصار ذلك عادة الى الآن ، ويعرف ذلك بمولد لف العمامة

ويقوم – عادة – بنفقات ذلك نظار الوقف المعينون على ما هو موقوف على الاضرحة أو أهل الخير الذين يعتقدون في الولى صاحب الضريح ، فيشترون القماش وبقية ما يلزم لها ، ويتطوع « الحاج عبد الخالق » الذي نوهنا بذكره في أول هذا المقال بصنعها تبركا بصاحبها



الحاج عبد الخالق يلف عمامته



عمامة على ضريح

الاحتفال بوضع العمامة على الضريح

يكون ذلك في آخر ليلة من ليالي المولد فيحضر بعد صلاة العشاء شيخ الضريح في موكب حافل حاملاً العمامة على يديه في وسط الاذكار والتكبير والتهليل ، وأمامه حملة الاعلام والبيارق ، ثم ترفع العمامة القديمة وتوضع العمامة الجديدة بعد قراءة الفاتحة ، ثم يقرأ القرآن وتتلى دلائل الخيرات ، وبعد ذلك يعطى كل من الحاضرين كوبة شربات أو قدحاً من الشاي أو القرفة ، ويسمى ذلك « بالنفحة »

أما العمامة القديمة فان شيخ الضريح يتسلمها ، ويقطع القماش الاخضر الى قطع صغيرة مختلفة الحجم يهادي بها معارفه وزواره تبراكاً بصاحب الضريح ، ويعتقد كثير من الناس في هذه القطع اعتقادات غريبة ، فمنهم من يعتقد ان البيت الذي توضع فيه لا تدخله شياطين ، ومنهم من يعتقد انها تجلب الغنى وتمنع الحسد ، ومنهم من يعتقد انها تشفي من الامراض بمجرد وضعها على العضو المريض الخ . .

أول من اهتم بالاضرحة وكسوتها

وأول من اهتم بوضع الكسوة والعمامة على الأضرحة هم الخلفاء الفاطميون ، ويرجع السبب في ذلك الى أنه لما حضر لمصر المعز [لدين] الله الفاطمي في سنة ٣٥٧ هجرية وبنى [القاهرة] المعزية ودفن فيها آباءه الذين أحضر معه أج[سادهم] من بلاد المغرب في توابيت أراد أن يجعل [لها] هيبة ووقاراً في نفس من يزور قبورهم [فأمر] أن كساها بأفخر أنواع الحرير ووضع ع[ليها] العمائم المزركشة بالذهب جعل لها عوائد ور[سوما] منها انه كلما ركب الخليفة بموكب وعاد الى [القصر] فلا بد من أن يدخل لزيارتها . . . [وقد] كانت داخل القصر الكبير – وان يز[ورها] يوم الجمعة دائماً وفي عيدي الفطر والأض[حى] مع تفريق الصدقات ، وصارت هذه [الاضرحة] محترمة مقامة الشعائر الى أن اضمحلت أحو[ال الخلفاء] وضعف أمرهم فاضمحلت باضمحلالهم . [و]قام العساكر الاتراك يطلبون من الخليفة ال[...] النفقة وماطلهم هجموا على هذه المقابر وان[تزعوا] ما فيها من القناديل الذهب والمباخر [...] وانتهبوها مع ما انتهبوه في ذلك الح[ين] وقد اندثرت معالم هذه المقابر و[...] آثارها عندما أراد الامير « جهار[كس] الخليلي » انشاء خانه المعروف بـ « [خان] الخليلي » الواقع بالقرب مسجد [سيدنا] الحسين ، فأخرج عظام الموتى الموجود[ة] فألقاها في المزابل على كيمان « البرقية » [و] بني على أنقاضها حي الدراسة الآن ، و[كان] ذلك بعد انقراض الدولة الفاطمية

ماذا يربح الحاج عبد الخالق من هذه الصناعة

أسلفنا أن الحاج عبد الخالق لا ي[تقاضى] أجراً على عمله في لف العمائم ، وهو [يعيش] من ربح صناعته الاولى – صنع الخ[يام] ويقول الحاج عبد الخالق انه لو أرا[د أن] يتناول أجراً على هذه الصناعة لأثرى ثراء [كبيرا] لانه هو الوحيد في القطر المصري الذي [يعرف] أصولها فقد رأيناه وهو يحبكها على الـ[...] الخاصة ويقوم بلفها فاذا هو صانع حاذق [في] ايجاد الاشكال المختلفة ولاجل أن تظل [العمامة] على شكلها الذي حبكها عليه فهو يحبكها [من] الداخل بحيث لا ترى آثار الحياكة من ظاهر[ها] وتظل العمامة حافظة لشكلها حتى تبلى

ولقد سألت الحاج عبد الخالق :

— ليه يا حاج متخدش أجرة

— لا يا سيدنا اليه دا شيء نعمله [...] لوجه الله

— طيب واذا واحد قدملك نقود [...]

— اذا كانت على سبيل الاجرة أرفض[ها] لكن اذا كانت على سبيل « الهبة » [...]

وهنا ابتسمت فأدرك معنى ابتسامتي وقال

— ايوه « الهبه » دي شيء حلال [...] الاجرة على شغله من النوع ده فأظن [...] مش كده والا ايه ؟

— كده طبعاً لكن بالذمه تقول لي أ[...] كام على العمامة اللي عملتها للسيد الدمرداش [...]

— والله يا بيه أجرة ما خدتش ، لكن [...] يسترها الست بنت الشيخ الكبير واحده [...] ومحسنه . اعطتني « هبة » عظيمة ، يا [...] تعرف الاعمال الخيرية اللي بتعملها لكنت [...]

وكان الحاج عبد الخالق في ذلك [الوقت] مكلفاً بالذهاب الى مسجد السلطان الحنفي [...] بوضع العمامة الجديدة مكان القديمة فلم [...] أعوقه عن عمله وشكرته وانصرفت . . .

العناية باللقطاء في مصر !!

ملاجئ اللقطاء ـ ملجأ اللادى كرومر ـ ملجأ شارع ممتاز ـ ملجأ الاسكندرية

يمكن القول بأن اللقيط الذي تلقيه أمه في الطريق خفية وتحت جنح الظلام يجد العطف والرعاية وحسن التعهد كما لو كان في أحضان أمه وفي كنف والده ... بل أن اللقيط ليلقى من صنوف الوقاية والصيانة والتحصين ضد الأمراض ما لا يظفر به الكثيرون من الأطفال المدللين ، وذلك بالنظر الى الأمية والجهل بالقواعد الصحية وأهمال النصائح التي لا يفتأ يذيعها المسئولون رسمياً عن رعاية الاطفال والعناية بالأمهات في أثناء الحمل وبعد الولادة

واللقيط هو أي طفل يوجد في الطريق العام عقب الولادة مباشرة ... هذا هو اللقيط في العرف الطبي (والقضائي على الأغلب) ومن أجل هذا يقتصر ملجأ اللقطاء على المولودين حديثاً ويرفض قبول طفل تتقدم به والدته الفقيرة التي مات زوجها كما يرفض أي طفل يعجز والداه عن تربيته لأي سبب كان مثل مرض الأم بداء مزمن كالسل أو عضال خطر كالزهري

لهذا فكر صاحب السعادة شاهين باشا ، وكيل الداخلية في مصلحة الصحة حين اعتزم انشاء قسم رعاية الطفل ـ في أمثال من قدمنا لك وصف حالهم من الأطفال الذين لا ينطبق عليهم تعريف اللقيط على نحو ماسنذكره فيمايلي من الكلام

ملجأ قصر العينى

في سنة ١٩٠٠ جمعت بواسطة التبرعات أموال قدرها ٤٨٣٠ جنيهاً و٦٥٢ مليما بقصد أحياء ذكرى المرحومة اللادي كرومر . وقد يبدو هذا المبلغ ضئيلا في هذه الأيام بالقياس الى التبرعات الباهظة التي يتبرع بها المحسنون للجمعيات العلمية والمستشفيات : فمثلا جمعية الحشرات كان الوجهاء المصريون يتبرع الواحد منهم لها بمبلغ خمسة آلاف أو أربعة آلاف جنيه ، والمرحوم السيد الدمرداش تبرع بـ ١٥٠ ألف جنيه لأنشاء مستشفاه ، والخواجه كوتسيكا بـ ٩٠ ألف جنيه لمستشفى يوناني .

لكن الجنيه الواحد في سنة ١٩٠٠ كان يساوي أضعاف جنيه اليوم . وعلى ذلك أنشأ أولو الامر في مصلحة الصحة ـ وكانت ادارتها انجليزية ـ بمبلغ ٤٢٩٨ جنيهاً و٢٧٣ مليما دارا أنيقة صحية على قطعة أرض بمستشفى قصر العيني تطل على النيل (جزيرة الروضة) وعلى جاردن ستي »

واتفقوا ماتبقى على تأثيث الدار التي عرفت باسم مستشفى اللادي كرومر ، وقليلا قليلا اختفى اسمه الاصلي حتى صار يطلق عليه ملجأ اللقطاء أو ملجأ اللادي كرومر : . . وليس يهم الاسم في قليل أو كثير . وانما الذي يهم هو الخدمة الانسانية التي يؤديها ملجأ اللقطاء

عدد اللقطاء فى الملجأ

ويبلغ مجموع اللقطاء الذين آواهم الملجأ وأنقذ حياتهم منذ نشأته الى الآن ٣٠٠٠ تقريباً . . . وقد يزيدون عن ذلك بألف لان عدد الذين قبلوا في سنة ١٩٢٩ بلغ ١٩١ لقيطاً . . . وليس لدينا دليل أكيد على ان الذين يولدون سفاحاً قد زاد عددهم في الايام الاخيرة نتيجة لتفشي الاستهتار بالعلاقات الجنسية المقدسة . . . لان الدنيا هي الدنيا والحياة الآن مثلها فيما مضى مع فوارق لا تقدم ولا تؤخر كثيراً

وتدل البيانات الموثوق بصحتها على ما يأتي :

الموجودون لغاية سنة ١٩٢٨ = ١٢٢ لقيطاً



بعض اللقطاء في القصر العيني



لقيط في مهده

القبولون في سنة ١٩٢٩ = ١٩١ لقيطاً
المتوفون في سنة ١٩٢٩ = ١٠٤ لقيطاً
الذين تبناهم الناس = ٤٨ لقيطاً
الذين ادعاهم اهلهم = ٧ لقطاء
أرسل لمدرسة العميان = ١ لقيط
المفطومون لغاية يناير سنة ١٩٣٠ = ١٩ لقيطاً

اللقطاء الذين مع المراضع = ١٢٤ لقيطاً

ونظراً لان الناس يقبلون على تبني اللقطاء فان عدد الموجودين منهم بالملجأ لا يكون ثابتاً خصوصاً وان الذين يرسلون اليه لا ينقطع مددهم وعلى ذلك كان عدد الموجودين بالملجأ حتى كتابة هذه السطور ٢٠٠ لقيط منهم ١٢٠ مع المراضع

مراضع اللقطاء

يسلم اللقيط لمرضع يكشف عنها طبياً للتأكد من انها غير مصابة بمرض معد مزمن أو غير مزمن ، وللوثوق أن لبنها صالح لغذاء الطفل

وتعطى المرضع مرتباً بواقع ثلاثة قروش في اليوم . وتعطى ملابس كافية للطفل كما تعطى كمية من الصابون لتنظيفه وتنظيف ملابسه .. كذلك تعطى بطانية لوقايته وتدفئته

ومن المفروض على كل مرضع احضار الطفل ثلاث مرات في الاسبوع للكشف عليه ووزنه . . . لكنها تحضره حالاً اذا طرأ ما يستدعي ذلك كأصابته بكسر أو نزلة معوية حادة ونحو ذلك

وقبيل الفطام تعطى المرضع لبن « نسلة » وذلك عند ما تقترب سنه من عام

على ان هناك تفتيشاً على المراضع في بيوتهن أيضاً . . .

اذا فطم اللقيط

اذا جيء باللقيط بعد الفطام ـ أي بعد بلوغه عاماً من عمره ـ وضع أسبوعاً في العنبر نمرة ٢ ، ثم ينقل الى العنبر نمرة ٣ ، وبعد اسبوع ينقل الى العنبر نمرة ٤ حيث يبقى فيه اسبوعاً . . ثم ينقل الى العنبر الاكبر نمرة ٥ أما العنبر نمرة واحد فمخصص للمرضى من اللقطاء يعالجون فيه

والغرض من حجز اللقيط المفطوم حديثاً ثلاثة أسابيع في ثلاثة عنابر مختلفة هو عزله لمراقبة حالته الصحية خوفاً من يكون مصاباً بمرض معد يتفشى بين اللقطاء في العنبر الاكبر نمرة ٥

وعلى سبيل اعطاء مثل من العناية التي يلقاها اللقطاء نسوق قائمة الأطعمة الدسمة المغذية التي تقدم لهم بميزان طبي يحافظ على نموهم وعلى معدهم اللينة ، وطعامهم هذا ينقسم الى ثلاثة أقسام

أولاً ـ الغذاء نمرة ١ ، ويقدم للاطفال المفطومين في الاسبوع الاول بالعنبر نمرة ٢ ويتكون من شربة ولبن وبيض

ثانياً ـ الغذاء نمرة ٢ ، ويقدم في الاسبوع الثاني لنزلاء العنبر نمرة ٣ ، ويتكون من شربة ومهلبية وفاكهة ولبن وشاي مع « التوست » عند العصر

ثالثاً ـ الغذاء نمرة ٣ ، ويقدم للاطفال في العنبر نمرة ٤ والعنبر نمرة ٥ ـ وهو مثل الغذاء نمرة ٢ مع زيادة الفراخ والحمام والأرانب وما شاكل ذلك

شروط التبنى

المفروض ان اللقيط يبقى في الملجأ الى أن يبلغ سناً يقبل معها في اصلاحية الاحداث ...

لكن أغلب اللقطاء يجدون من يتبناهم ممن أصيبوا بالعقم أو أهل الشفقة والرحمة . . وقد يحدث كثيراً أن يطلب أناس تبني اللقيط وهو ما يزال رضيعاً . . .

وبهذه المناسبة نقول أن أكبر اللقطاء سناً بملجأ قصر العيني يبلغ من العمر ثلاث سنوات

ويشترط في من يريد أن يتبنى لقيطاً أن لا يقل دخله الثابت ـ لا مرتبه ـ عن ستة جنيهات ، فاذا كانت له أولاد أضيف إلى الستة جنيهات مبلغ جنيهين عن كل ولد من أولاده

ولا يفتأ الملجأ على علاقة باللقطاء بعد التبني فتزورهم « الست الحكيمة » من آن لآخر .. واذا مات أحدهم يخطر الملجأ

راحيل ام اللقطاء

يمكن اعتبار « مدام راحيل » التي تعمل في الملجأ من أمد بعيد ـ ربما رجع الى وقت افتتاحه ـ أماً رؤوماً للقطاء . . . كلهم يحبونها وهي تعاملهم بلطف ورفق كما لو كانوا أولادها ، وهي سيدة سورية ذات خصال شريفة وتتجسم فيها عاطفة الرأفة بأكمل وأجمل معانيها

ملجأ شارع ممتاز

أنشيء هذا الملجأ حديثاً وافتتح منذ بضعة أشهر بالمنزل رقم ١ بشارع ممتاز بحي السيدة زينب (البغالة) ، ويطل الملجأ على شارع السد البراني . . .

ويوجد به ٢٢ لقيطاً . . . ونظامه هو نفس نظام ملجأ قصر العيني

وقد أنشيء ليتلقى لقطاء المديريات لكنه يقبل لقطاء القاهرة أيضاً

وقد اكتفت مصلحة الصحة بهذا الملجأ مؤقتاً ريثما تتمكن من انشاء دار فسيحة علمنا ان مساحتها ستبلغ ٤٠ فداناً وسيختار موقعها بالقرب من كبري الملك الصالح . . .

وسيقبل هذا الملجأ العظيم سائر الاطفال الذين يعجز أهلهم عن تربيتهم وتعهدهم بسبب وفاة أحد الوالدين أو مرضه أو بسبب الفقر والعوز

* * *

واذا عرفنا ان في الاسكندرية ملجأ للاطفال اللقطاء كان لمصر ثلاثة ملاجيء من هذا القبيل على نظام واحد شرحناه بالتفصيل فيما تقدم

فهنيئاً للقطاء ! ! لقد عوضتهم الرحمة أماً بأم وأهلا بأهل . . .

ومساعدة اليتـــامى وأبنـــاء السبيل

بر محمود

حينما أردنا أن نعالج المشكلة الاجتماعية الخطيرة الخاصة باليتامى وأبناء السبيل ، وأن نكشف للجمهور المصري الكريم عن مواضع البؤس والشقاء في حياة هؤلاء المناكيد البؤساء وضعنا نصب أعيننا منذ أول وهلة أن نختم حملتنا التي قمنا بها لنصرتهم بمساعدة عملية ومعونة محسوسة لا تقف عند حد الكلام والكتابة

وقد أهبنا في آخر الامر بالجمهور الكريم من قراء مجلتنا الدنيا المصورة ليمد يده بالمعونة الى هؤلاء الصغار ، ويسعى معنا الى تكفيف دمع صبية مشردين هائمين على وجوههم في مطارح الغربة وزوايا النسيان ومجامع الحثالات والقمامات

ولبي الجمهور الكريم الدعوة ومد يده بالخمسة المليمات فتجمعت منها نيف ومائة جنيه كنا نؤمل في الواقع أن تصل الى أكثر من ذلك لو أننا بعنا من ذلك العدد نفس الكمية التي اعتدنا أن نبيعها من الاعداد السابقة

على أنه بعد هذا كله ، وعلى الرغم من أننا لم ندع أحداً الى اكتتاب عام ، فقد امتلأت نفوس بعض الاخيار من القراء ، فجادوا بتبرعات إن قلت قيمتها المادية ، فأن لها معنى سامياً نبيلاً دل على شعور فياض بالانسانية والبر ومساعدة المعوز اليتيم

هؤلاء الذين جادوا بالقروش ، التي لم تتجاوز أصابع احدى اليدين في بعض الحالات ، والذين تبرعوا دون دعوة أو حث على عمل الاحسان جديرون حقاً بالشكر والحمد والثناء

طفلة بارة

وقد يكون من الخير أن نستعرض أمام أنظار القراء طرفاً من الرسائل التي وردت الينا مع بعض التبرعات التي جاد بها قوم هم - بكل فخر واعجاب - ليسوا بالاغنياء ولا بالموسرين ، إنما هي الأريحية وسمو النفس دفعا بهم الى التبرع بما قد يكونون في حاجة اليه ، ليقدموه الى من هم أشد منهم حاجة وأكثر ضيقاً

وليس أفعل في عمل البر والاحسان من أن يجود المحسن بأقصى ما يصل اليه جهده

وفيما يلي صورة خطاب ورد الينا من والد طفلة يصف لنا تأثرها لحال أولئك اليتامى ودعوتها لأبيها وخادمها لمساعدتهم ، مساعدة أسفرت عن عشرين قرشاً هي أغلى من الجنيهات التي انقبضت عن أن تمتد بها أيدي الموسرين :

« اسكندرية في ٣٠/٥/٧

« حضرات الافاضل اصحاب « الدنيا المصورة »

« بعد الاحترام — هاكم حديثاً دار بيني وبين وحيدتي الصغيرة وعمرها ٨ سنوات ونصف :

هي : إيه في ايدك يا بابا

أنا : الدنيا المصورة

— : وريني من فضلك

— : خدي

— الله . . ! ! شوف يا بابا القرش رايح يقع وكلهم رايحين يخطفوه

— أيوه شايف يا اختي

— علشان إيه كل دول . . علشان تعريفة يا بابا . ؟ !

— ده مش تعريفة واحد دا كثير من كل الناس

— ومين الناس اللي بيخطفوه . ؟ ؟

— دول مساكين . .

ولما شرحت لها حالة أبناء السبيل ومشروعكم الجليل قالت لي ما يأتي :

— عاوزه ابعت لهم فلوس على العيد لأنهم غلبانين وأنت قلت مفيش عندهم أب ولا أم مساكين .. ابعت لهم قرش انت كمان من ماما وقرش من محمد الخدام أوام بابا وبلاش توديني السينما وابعت لهم فلوس

ونظرت الى الصورة عدة مرات وسقطت من عينها دمعة انهمرت معها دموعي وقمت الى البوستة وأحضرت الاذن المرفق نمرة D ٨٦٨١٥٨ بقيمة ٢٠٠ مليم بأمل استلامه وضمه الى صندوق اعانة أبناء السبيل وبارك الله فيكم و . . . الخ ؟

« أبوها »

وهي دمعة غالية تلك التي ذرفتها هذه الطفلة المجهولة التي لم نعرف اسمها ولا اسم والدها ، وهي لعمري أبلغ من ألف كلمة يسطرها كاتب أو يجود بها عظيم يكتفي باظهار الحسرة على أولئك الأيتام البؤساء ويشاركنا اللوعة عليهم و . . . كفى .. !!

قلوب طاهرة

وإلى القارىء رسالة أخرى ننشرها بدون تعليق لعل فيها بعض العبرة والذكرى للاغنياء والموسرين

« حضرة . . .

« باسم الانسانية المعذبة التي يتجلى عذابها في هؤلاء الصبية المتشردين أبناء السبيل أرفع اليكم الشكر على دفاعكم عنهم وسعيكم الشريف في تخفيف مصيبتهم

« ولقد طلبتم إلى القراء أن يتبرعوا بخمسة مليمات . . . خمسة مليمات فقط . . . يا لعذاب الانسانية وقسوة قلب الانسان الذي يدفع عشرات القروش عن طيبة خاطر في أماكن اللهو

« أما سر اشفاقي على هؤلاء البؤساء فهو أربعة أيام بلياليها قضيتها بينهم متنقلاً معهم من بؤس وشقاء الى دموع وبكاء ولن أنسى ما حييت تلك الكلمة التي سمعتها من أحدهم :

« هو احنا مش بني آدم زي دول والا يمكن احنا مخلوقين عشان نشق ... هو ده يرضيك يا ربي فين الرحمة .. فين .. » وبكى الطفل وبكيت معه

« واني أقرر ان من بين هؤلاء البؤساء من لهم قلوب طاهرة ذات حنان وان فيهم من إذا عنيت به الامة لكان من الشبان الافذاذ ذوي الكفاءة النادرة

« ولما كان المبلغ الذي تطلبونه بسيطاً ولا يمكنني شراء اكثر من عدد واحد لعدم حاجتي اليه ، أرسل اليكم طيه مبلغ خمسة قروش لأضافتهم الى ما تجمعونه واني أعدكم بأن أرسل اليكم مثله بين آن وآخر »

فيكتور عبده - طنطا

نظرة

وان نظرة واحدة الى القائمة التي نشرناها في الاسبوع الماضي خاصة بالتبرعات التي وصلت إلى ادارة هذه المجلة . تكفي للاقتناع بأن الطبقات المتوسطة أو ما دونها - من جهة الثروة - هي أنشط الطبقات الى البر والاحسان واكثرها عطفاً وحناناً على البؤساء والمساكين

فلقد كان أكبر رقم فيها لا يتجاوز عشرا… القروش يليه رقم واحد في قيمته ، أما الب… فهي خمسات القروش وعشراتها متفرقة

فهل في دلالة هذه الارقام ما يحرك حضر… السادة الأعيان وكبار الموسرين والأغنياء ا… مجاراة هؤلاء الابرار فيمدون يدهم الى المساعد… على انتشال اليتامى وأبناء السبيل من حضيض… الفاقة والبؤس والجريمة ، الى نور العم… الشريف المنتج .. ؟ !

وقد أشرنا في العدد الماضي الى تبرع هذ… الفتاة الصغيرة فقلنا « والد الآنسة سوسن ح… تبرع بعشرين قرشاً والحقيقة اننا لا نعرف اس… الفتاة . وقد نشر الاسم على هذه الصورة ا… التباس لطيف لا بأس من ذكره . فقد جاء ذ… الاكتتاب الذي نحن في صدده في قائمة الاكتتا… بعد اكتتاب الآنسة سوسن ح . بجنيه مصري… وأشرنا الى صاحبه بكلمة « أبوها » كما جا… في الخطاب فظن أحد المصححين أن المقصو… والد الآنسة سوسن فأصلح الاسم على الصور… التي ظهرت في المجلة

الشحاذون فى حياتهم الخاصة ! !

شحاذ صبوة ـ كيف يعيشون وأين يسكنون ؟ـ غرف مفروشة ـ المطعم الفاخر ـ ميزانية..!! ـ سجاير ماركة الكوز ـ عصارة فوطة الخمورجى

سر المهنة . ! !

يعتقد الكثيرون أن الشحاذ هو ذلك الرجل الذي سدت في وجهه أبواب الحياة ، وضاقت أمامه سبل العيش ، فرضي بذل السؤال ومرارة الاستجداء ، ليسد رمقه ويقوم بأود صغاره الذين يستعرضهم أمام المحسنين في أسوأ حال



بائعة حلوى ! ! تقض أعقاب السجائر على باب دكان « المعلم بهلول »

وأرث ثياب ، أو الذين يتولى وصف جوعهم وعريهم ومسغبتهم وحالتهم التاعسة ومرضهم الذي أقعدهم في البيت ينتفضون ألماً ويتلوون جوعاً ! ! فاذا أصاب قوته وقوتهم بالصبر والاستجداء ، استكان الى ناحية من الطريق يقضي فيها بقية يومه وليله ، شريداً طريداً ومسكيناً بائساً . . .

والحقيقة غير ذلك تماماً في غالب الأحيان ، فالشحاذة مهنة كسائر المهن لها أساليبها وأوضاعها وطرقها الخاصة ، ولحضرات السادة رعايا مملكة التسول وأعيانها حياتهم العامة العاملة ، وحياتهم الخاصة التي قد لا يعرف الجمهور عنها شيئاً ، لانهم يتمسكون بسر المهنة ، ويعتقدون أن مجرد التحدث عن دخائلهم أمام غريب أو أجنبي ، أسوأ دعاية تضر بمصالحهم عند المحسنين ، وأهل الثواب ! !

وفي هذا المقال بعض ما يزيح الستار عن الحياة الخفية الخاصة التي يحياها الشحاذون بعد أن تنتهي أوقات أعمالهم ..

شحاذ صبوة . .

اذا انتهى بعض الشحاذين من طوافهم اليومي وجمعوا « المقطوعية » المحددة ، بدأوا حياة جديدة غير تلك التي استدرت عليهم الشفقة والاحسان ، حياة أولاد البلد « الجدعان » ! ! فيرفل المتسول الذي كانت تعاف عيناك النظر الى أسماله و « هلاهيله » في ثياب من الجوخ أو الحرير ، وينعم بشيء كثير من الحرية التي حرمته المهنة أسبابها . . ويتفنن في صرف ما جمعه طول يومه فيندمج بين « الصبوات » ليتصدر مجلسهم في إحدى القهوات البلدية البعيدة عن دائرة اختصاصه وينفق على نفسه وعلى اخوانه عن سعة الى أن يأتي على كافة ما جمعه . . .

ومن بين هؤلاء رجل يسمى « الباجوري » يقيم في حي الجمالية ، كان يستأجر غلاماً اسمه « رستم » ويخفي عينيه برباط قذر ويرتدي ملابس حقيرة بالية ويأمر غلامه الأجير بأن يقوده

وفي نهاية اليوم يكون قد جمع ما بين الأربعين والخمسين قرشاً ، فيخلع رداء الشحاذة ويستعيض عنه بملابس بلدية فاخرة ، فيقضي الليل في السمر والصرف عن سعة . .

وأمثال الباجوري كثيرون ، وأعيان الشحاذين وأثرياؤهم عديدون سنفرد لهم مقالا خاصاً . .

أين يسكنون ؟ !

ويبذل المتسولون عناية خاصة في انتقاء الاماكن التي يأوون اليها ، وهم يجتهدون في أن تكون قريبة من المساجد والمقابر ، ومنهم من يقطن « مندرة » أو غرفة حقيرة في منزل لا بأس به من ... أملاكه الخاصة

ولكن الشحاذ الذي لم يكوّن ثروته بعد ولم يمض عليه في « الكار » أكثر من ثمان سنين ، يسكن غرفة ضيقة لا تدخلها الشمس ولا النور ولا ينفذ اليها الهواء ، وهذه المساكن متوفرة في الدراسة ، وزينهم ، وحارة الوطاويط والدرب الاحمر ، والجمالية وغيرها ، ولا يزيد أجر الغرفة الواحدة عن عشرة قروش وقد يشترك في سكناها أكثر من واحد . . .

أما الذين تزيد مدة « خدمتهم » عن عشر سنين فهؤلاء يرون من الضعة أن تتساوى رءوسهم مع صغار المبتدئين ، فيقطنون في أحياء متوسطة كالسيدة زينب والعشماوي والقلعة . . ! !

غرفة مفروشة

وشحاذو الطبقة الدنيا والمتوسطة يجتهدون في أن تكون مظاهر البؤس والشقاء شاملة لجميع أطوار حياتهم ، فغرفهم يجب أن تكون حقيرة في كل مظاهرها ، حتى في فراشها

ويختلف فراش غرفة الأعزب عن المتزوج فالمتزوج ـ على شريطة أن يكون الزواج حديثاً تحوي غرفته حصيرة قديمة ولحافاً قديماً وزيراً ولمبة غاز معروفة بـ « أم ساروخ » وعدة علب من الصفيح لحفظ الطعام الذي يجلبه الزوجان من ذوي الاحسان

ويجب أن تعلو سماء الغرفة شبكة من الحبال لتعلق عليها الملابس ـ لا لنشرها بعد الغسيل ـ بل لحفظها من العتة التي تتمشى على أرضية الغرفة رائحة غادية ، من الفئران التي تبيت في أحضان العروسين الكريمين . . ! !

أما الأعزب ففراش غرفته وأثاثها يقل عن هذه « الموبيليات » بكثير . . لانه يتكون من شيئين لا ثالث لهما : « فتيلة » يتلمس على ضوئها الضئيل جدران الغرفة المظلمة ليلاً ونهاراً ، وقلة في منتصف العقد الثالث من حياتها الطويلة المتعفنة . .

المطعم الفاخر

وعلى الرغم من المبالغ الكبيرة التي يجمعها الشحاذ في يومه والتي تكفيه لان يتناول الغذاء في مطعم « الكورسال » أو العشاء في « سان جيمس » فانهم يعمدون الى تناول أطعمة غريبة في نوعها وأسعارها ضناً بالمال أن ينفق وبالثروة أن يقل مقدارها

وأشهر مطاعم المتسولين ذلك الذي تديره « أم عبده » وموقعه بسيدنا الحسين على الرصيف المقابل للباب الاخضر . ولهذه المرأة شهرة عالية عند الشحاذين ، ولها عبقرية ونبوغ في إعداد ألوان الطعام وأصناف « الطبيخ » وأهمها « الصلصة » التي تمتزج بها قوالب « المحشي » وغيرها من « التحابيش » . !

والى القارىء « لستة » بهذه المأكولات الطلية التي لا تقل قيمتها عن المليم ولا تزيد عن نصف القرش

مليم	صنف
١	صلصة شغل يد أم عبده
٢	« ومعها عدد ٢ من المحشي المعتبر
٣	عدد ٦ من المحشي مع قليل من الصلصة
٤	عدد ٨ من المحشي مع قليل من الصلصة وحزمة فجل أو كرات
٥	عدد ٨ من المحشي وطبق فتة بالصلصة

واذا اختلف شحاذ مع مديرة هذا المطعم الفاخر هجرها الى « عم احمد » في السيدة زينب وهو بائع وصديق قديم للشحاذين ، واختصاصي في صناعة الفلافل والباذنجان ومختلف السلاطات

ميزانية . . ! !

وفي الغالب لا يأكل شحاذ طعامه وحده ، بل يعمدون الى « الشركة » تقليلا للنفقات فيجتمع خمسة منهم أو أكثر ويتفقون فيما بينهم على أكلة خاصة ، وعند ذلك يعلن واحد منهم أنه سيتولى الانفاق على أن يعرض أولاً « ميزانية » الاكل العامة

وبعد تناول الغذاء تقسم « المصروفات » على الآكلين فيدفعونها بالتساوي .. فاذا اعتذر أحدهم عن الدفع بحجة الافلاس وكساد السوق فلا مانع من أن يبقى ثمن طعامه ديناً في عنقه يدفعه في أجل معين ..

وعلى الرغم من التدقيق في نظر أرقام الميزانية وفي الحساب الختامي للأكلة ، فاخواننا الشحاذون كرماء لضيوفهم لا يرون صديقاً مقبلا حتى يدعونه الى « النزول » معهم في ميدان القضم والبلع ـ لانهم لا يعترفون بنظام « المضغ » ولا يستعملونه . . وللدعوة الى الطعام وقبولها أسلوب خاص هو :

ـ يا سيد . . .

ـ مرحب . ! !

المكيفات

وأسعار الدخان لا تقبل مزاحمة ، ولا تعبأ باللائحة الجمركية الجديدة ، فالعشرون سيجارة ملفوفة « شغل يد » تباع عند « بهلول » عامل الدخان الاعظم بمبلغ خمسة مليمات ... وتوجد عنده صناديق خاصة بعامله يضع فيها السجائر لمن يشاء بنفس الثمن ، وجميع مبيعاته لا غش فيها ولا خداع لأنها جميعاً من ماركة واحدة وصنف واحد ، فهي « سمسون أرضي » ماركة « الكوز الوحيد » ... ! !

ويختلف أبناء الحظ من الشحاذين الى حانات معلومة يتناولون فيها كؤوس الراح من عصارة « فوطة الخمورجى » مضافاً اليها قليل من الاسبرتو .. ! !

وهذه الحانات في شارع محمد علي ودرب المهابيل ، والاسعار في غاية المهاودة ، إذ ثمن الكأسين المترعين نصف قرش . .

وتعتبر « البوظة » من شراب موسري الشحاذين لأنها تستلزم « مزة » غالية قوامها الفجل و « الشطيطة » . .



مطعم متنقل للشحاذين

حول العالم في اربع سنوات

الاستاذ يونس البحرى : أول شرقى يطوف العالم

مر بمصر الاستاذ يونس البحري أحد رجال الصحافة العراقية في طريقه الى بلاده راجعاً من تلك الرحلة الشاقة التي طاف فيها حول الارض مبتدئاً من بلاد العجم . وقد اجتمعنا به فأفضى الينا بهذه البيانات الهامة عن رحلته ، وعما صادفه فيها من غرائب العادات وعجائب البلدان .

لأول مرة يقوم أحد أبناء الشرق برحلة طويلة يجتاز فيها بلاد العالم من شرقيها الى غربيها ، ومن غربيها الى شرقيها ، ممتطياً بحارها ، وضارباً في فيافيها ، وسائحاً في قراها ومدائنها يختلط بأهلها ، ويطلع على عادات كل منهم وتقاليده ودرجة رقيه وانحطاطه ، فشاهد من ذلك ما لم يشاهده الساكن المقيم ، وكان مثلا حسناً للشرقيين في المثابرة وحب المخاطرة والاقدام ، وقدوة صالحة يحتذيها الشباب الناهض في القيام بجلائل الاعمال

ولع هذا الشاب بالسياحة منذ الصغر ، فكان كلما وقعت بيده نسخة أو كتاب من كتب السياحة والتجوال توفر على قراءته واستيعاب ما فيه ، وأهم شيء ضاعف في نفسه حب السفر والترحل كتاب « رحلة ابن بطوطه » الذي استوعب ما فيه من وصف للبلدان التي مر بها هذا المؤرخ ، فتاقت نفسه الى مشاهدتها ، والاختلاط بأهلها ، ومعرفة معيشتهم وعاداتهم . وقد اشتهر بين أهله وأصدقائه بالسائح العراقي لكثرة اكبابه على قراءة كتب السياحة ، وما لبث هذا اللقب ان شاع بين مواطنيه ، وصار يمضي به تحت مقالاته التي يدبجها في الجرائد

ولما اعتزم الطواف حول العالم قام بتشجيعه الحزب العراقي الحر ، وصار يمده باعاناته في أثناء رحلته فاستطاع بذلك ان يقوم بهذه الرحلة الطويلة المملوءة بالمخاطر والمشاق

وبدأ رحلته من العراق الى العجم في ٦ فبراير سنة ١٩٢٦ ، فلما وصل الى طهران حتى اعترضه في الطريق جمع من قطاع الطرق ، فأخذوا منه مبلغاً كبيراً من المال كان يحمله معه بعد ما جلدوه جزاء له على مشادته وعدم تسليمه لهم في بادىء الأمر ثم أخلوا سبيله ، ولحق بقافلته التي تخلف عنها حتى دخل مدينة طهران . فبقي بالعجم ٤٠ يوماً

وكان بالعجم وقتئذ ثورات أهلية ، فكان رضا خان يشتغل بجد في تهدئتها ، وينتقل من الجنوب الى الشمال لتسكين العشائر الثائرة حتى أمكنه ان يعيد الأمن الى نصابه . ويكثر الاعجام من شرب الشاي ويفرطون فيه حتى ترى جميع أدواته لا تبرحهم في معظم الاوقات ليلاً ونهاراً . ويقول السائح العراقي ان حالة الفلاح الايراني سيئة ، ولكن البلاد الايرانية أحسن البلاد العربية من حيث التقدم والرقي ما عدا مصر .

وأكثر البيوت الايرانية تتألف من طابقين . أما فنادقهم ، فهي « خانات » واسعة بحيث يسع الخان الواحد عشرة آلاف نسمه بما يصحب القوافل من الخيول وسائر الحيوانات

ومن بلاد العجم أو « أيران » انتقل السائح العراقي الى تركستان ، فانتقل من شبه حضارة الى بلاد لم تمسسها يد المدنية حتى الآن ، فلا عمران ، ولا حركة اجتماعية تسود الشعب ، والأسواق فوضى ، والبضاعة مكدسة بعضها فوق بعض ، وجيوش الذباب متراكمة ، والمنازل كلها ملأى بالناموس والبعوض ، ولا



الاستاذ يونس البحرى
السائح العراقي

أثر للنظافة فيها . وهناك محلات كثيرة لشرب الشاي ، وطريقة شربه أن يجلس جمع من التركستانيين حول « براد » من الشاي وكأس واحدة يتناولونها على التوالي

ويكتفي التركستاني بكسرة من خبز الشعير أو القمح القندهاري الاسمر وشيء من الجبن أو البصل . ولحم الجمل هو أحسن نوع يفضله الشعب التركستاني على غيره من أنواع اللحوم

والشعب التركستاني شعب متمسك بعاداته وتقاليده تمسكا لم تستطع روسيا أن تضطره الى تركه بالرغم من قوتها وبث دعايتها البلشفية — وفي التركستان عدد كبير من علماء الدين وهم يقطنون سمرقند ، وبخارى ، وتشقند ، ولولا هذه المدن الثلاث لما فرقنا بين تركستان والصحراء الكبرى . والبوليس البولشفي يستعبد بالشعب التركستاني ، ويسومه الذل والهوان

انتقل السائح من تركسان الى بلوخستان فرآها جهة مجدبة لا أثر فيها للحياة الزراعية ، فهي صحار وهضاب رملية قل ان يوجد بها ماء ، هذا بالرغم من ان الحرارة فيها لا تطاق . وليس بها مدن غير مراكز للقبائل الكثيرة العدد التي تسكن حول آبار يحفرونها ، وقل ان يبنوا حولها بيوتاً لانهم يفضلون حياة الخيام الجالبة للهواء وأهم مراكزها « كيلات » ، وتلعب انجلترا هناك دوراً هاماً ، ولكنه لا يمتد الى الشمال ، بل يقتصر على الساحل الممتد بين بندر بشير الى كراتشي على الحدود الهندية . وليس في بلوخستان طرق للمواصلات الحديثة كالسكك الحديدية والسيارات ، بل الانتقال بواسطة القوافل اذا وجدت ، وحياة المسافر بها معرضة للخطر لكثرة قطاع الطرق

ومن بلوخستان انتقل السائح العراقي الى افغانستان ، وكان يتصور كما يقول انه سوف يرى مثل الحالة التي شاهدها في بلوخستان ، ولكنه ما لبث ان رأى البغال تسير صعداً فوق جبال مكسوة بالغابات والنبات — وهي ليست جزءا من سلسلة جبال أوران — وعلى هذه الجبال تتوقف حياة الفلاح الافغاني . ويشتغل بعض الاهالي بالصيد والقنص ، وهم يحسنون الرماية احساناً دقيقاً . وقد تجد شاباً لا يكاد يتجاوز الرابعة عشرة يسير ببندقية متوغلا في الغابات والاحراش لاقتناص بعض الحيوانات ، وربما يأتي الى أهله بأسد أو نمر

والتعليم الديني منتشر في بلاد الافغان انتشاراً ظاهراً في القرى والمدن والقبائل ، لأن جماعة العلماء يتنقلون من قرية الى قرية ومن بلد الى آخر في سبيل التعليم الديني ، وهم يعرفون بالملا ، وهذا الاسم مأخوذ من قولهم « من لا يجهل شيئاً » بالاقتصار على كلمتي « من لا » . ولا يأخذون أجراً أو راتباً على تعليمهم إلا باشباع بطونهم فقط ، وقل من يأخذ منهم نقداً على سبيل الأجر ، ولذلك تجد اكثرهم سماناً مبطنين ، وتجد الواحد منهم يدرس ويأكل في آن واحد ، وقد ينام في اثناء ذلك ، ثم يستيقظ على مضغ تلامذته لأكله

ويبث علماء الأفغان مع تعاليمهم روح التعصب الديني الاعمى مما كانت نتيجته ما حدث في الايام الاخيرة من الثورة الاهلية التي انتهت بخروج الملك أمان الله من بلاده . وكانت الحكومة الافغانية تحت تصرف جماعة العلماء فلا يأتي الملك أمراً إلا اذا وافق عليه المجلس العلماني ، ولو انه ليس له صفة رسمية

والبوليس الافغاني قوة كبيرة في يد الحكومة ، لا يفرق بين الاشخاص في سبيل تنفيذ الاوامر . ولرجاله قامات ضخمة ، وعمائم بيضاء هائلة تكاد تعوق حاملها عن السير ولكن ثيابهم رثة ، وقد يتشاجر بعض رجال البوليس مع بعضهم الآخر في الطريق ، وكثيراً ما يتدخل الاهالي للاصلاح فيما بينهم

ويكره الافغانيون الاوربيين ، ويأبون معاملتهم كما يأبون معاملة النصارى واليهود ولذلك قل ان تجد نصرانياً أو يهودياً في بلاد الافغان ما عدا كابل لانها العاصمة ، ومقر ممثلي الدول الاجنبية

ومن بلاد الافغان انتقل السائح العراقي الى الهند مبتدئاً ببلاد البنجاب التي تقع تحت سفح جبال الهملايا ومعنى البنجاب « الانهر الخمسة » ، وهنا يطول الكلام على مشاهد الهند التي مر بها السائح العراقي غير اننا نقتطف منها بعض ما يلذ للقاريء الاطلاع عليه . وذلك أن الحياة في الهند تختلف باختلاف الاقاليم ، ففي البلاد التي يسودها الحكم الانجليزي ترى آثار العمران والحضارة ظاهرة ، اما البلاد التي تضعف علاقة الانجليز بها فان العمران غير كامل ، والحضارة غير متوفرة لقلة من يحبذها ويعمل على انتشارها

والهند مقسمة شيعاً وطرائق مختلفة في بابل عصرنا الحديث ، ولكن سكان بابل كانوا يعيشون متحدين متضامنين ، اما الهنود فكثيراً ما تفرق بينهم العداوة الدينية والضغائن الطائفية . .

وللبراهمة عادة دينية يمارسونها كل صباح وذلك أنهم يخرجون قبل طلوع الشمس رجالاً ونساءاً ويهرعون الى نهر الكنج فينزلون فيه عارين ويضع كل منهم يده على كتف الآخر ويسترون بالماء اجسادهم حتى السرة ويستمرون على هذه الحال نحو ساعة كاملة حتى تطلع الشمس ، ثم يغطسون في الماء ويخرجون ويعدون ذلك تطهيراً لاجسامهم مما وقع من ذنوب وادران في اليوم الماضي

ومن حق الرجل البراهمي أن يدخل بيت صاحبه بلا استئذان ، ويدعو نفسه الى عشائه أو غدائه بلا سابق دعوى لان الكل يعتبرون انفسهم عائلة واحدة

وعند ما يدعو الهندوس صديقه الى مائدته فعلى ذلك الصديق أو الضيف أن يثني على الطاهي الذي طهى طعام هذه المأدبة عقب كل لقمة يتناولها ، وعليه أن يبدي ملاحظاته بشرط ألا تتجاوز المديح



الاستاذ يونس البحري السائح العراقي في جمع من رؤساء المغرب الاقصى ووجهائه

بين جدران المحاكم

يشرع فى قتله لمزاحمته لأخيه

ابرهيم الاشتح من شبان الارياف الذين فضلوا سواقة السيارات على عمل آبائهم وأجدادهم ولذلك هجر الغيط هرباً من عمله المتعب المضني تحت أشعة الشمس المحرقة صيفاً وبرودة الجو شتاء. واستعاض عن « الجاموسة » بالسيارة واستبدل بالمحراث « الدركسيون » وأغراه ما في هذا العمل من مميزات أهمها المرتب والراحة على الاقدام عليه بلا ابطاء

أمضى مدة التعليم القصيرة وهو فرح طروب. وظل يتعلم ويتمرن حتى حصل على رخصة تبيح له قيادة السيارات اللاكي فمضى بها يعرضها في كل مكان مباهياً بها اخوانه وأخذ يسعى في التوظف بها

ولحسن حظه كان أخوه « علي » يشتغل مزارعاً في عزبة محمد بك ... بميت راضي وقد اشترى سيارة نقل جديدة. فتقدم الى سيده مزكياً أخاه، فأمره باحضاره لاختباره أسبوعاً فان أحسن استخدمه والا استبدله

قابل ابرهيم صاحب العزبة وتسلم السيارة ومضى في العمل تحت التجربة ولسوء حظه لم يظهر براعة في عمله بل عمل بالعكس تكررت مصادمته حتى اذا كان اليوم السادس اصطدم بباب « الجراج » فحطمه وحطم مقدم السيارة فطرده شر طردة ووبخ أخاه فخرجا ساخطين الاول لفشله والثاني لخجله

ومضت أيام وهما يوسطان بعض رجال العزبة في عودة ابرهيم الى عمله فذهبت وساطتهما سدى

ولم يقطع علي الرجاء لظنه انه ليس في العزبة أو ما يجاورها من يعرف قيادة السيارات غير أخيه

الا انه وجد في صباح أحد الايام شخصاً يدعى حسين علي دلال يسوق السيارة بنجاح حسده عليه هو ومناصروه

لم يلبث السائق الجديد في عمله خمسة أيام حتى تقدم اليه عبيد سالم عبده خفير العزبة ونسيب الاشتح يبغضه في العمل ويكرهه فيه متذرعاً بشتى الطرق فلم تزدصاحبنا الا استمساكا بالعمل

ولما لم تفلح وسائلهم السلمية في ازاحته من طريق ابرهيم صمموا على ايذائه وظلوا يرقبون الفرصة المناسبة للقضاء على هذا المزاحم

بعد هذا التصميم بيومين انجز السائق عمله متأخراً وكان من عادته أن يبيت لدى والدته في بلدة « جنجرة » وخاف أن يسير بمفرده فطلب الى الخولي أن يتكرم بتوصيله الى حدود العزبة

فتطوع للحال علي الاشتح واستوقفه برهة بحجة استحضار عصاه لكنه كان في هذه الاثناء ينبه زميله علي سالم عبيد الخفير بسنوح الفرصة ويدعوه الى تنفيذ ما اتفقا عليه من قبل

رجع يحمل عصاه وقد أخذ بذراع دلال تحت ابطه وسارا يتسامران والسائق يشكره على مروءته وحسن صنيعه والاشتح يخترق به طرقاً مختصرة ضيقة غير مطروقة طبقاً للبرنامج المتفق عليه

فلما وصلا الى المكان المعين استأذن منه في قضاء حاجة وتركه على جانب الطريق ودخل بين المزروعات وبعد عدة دقائق ظهر عبيد سالم فجأة أمام السائق دلال ونهره لأنه لم يسمع لنصحه وضربه بكعب بندقيته قبل أن يأخذ حذره ضربة على فكه أطارت اثنين من أضراسه وظهر الاشتح على صوت استغاثته وضربه بعصاه على عينه اليسرى فأتلفها ولاذا معاً بالفرار

واستغاث دلال فاغاثته المارة وقرر ان المعتدي عليه هما عبيد سالم وعلى الاشتح

حمل الى المستشفى وظل به شهرين فاقد النطق لا يستطيع المحقق استجوابه حتى شفي تماماً، فاخذ التحقيق مجراه وقدم المتهمان الى محكمة الجنايات فحكم على الاشتح بالحبس مع الشغل سنتين وعلى زميله الخفير بالحبس سنة مع الشغل

جنون الغرام

في احدى القرى التابعة لمركز العياط يسكن علي عويس مع زوجه وابنته ويسكن في المنزل الملاصق له ولد اخيه احمد حسن عويس مع والدته. ذلك الولد الذي كفله عمه عقب وفاة ابيه ورباه في كنفه فنشأ تحت طاعته يعمل في ارضه اجيراً بثمن طعامه وكسائه هو ووالدته التي رفضت الزواج حزناً على زوجها وحبا لولدها

شب الولد كذلك مع ابنة عمه يلعب معها في البيت وتجري وراءه في الغيط ويقومان بما يسند اليهما من الاعمال جنباً الى جنب في اغلب الاحوال

كانا طفلين وديعين لا يعرفان سوى الصفاء فدرجا في سلم الحياة حتى تخطيا سن الشباب وقد اضافا الى هذا الصفاء خلة الوفاء. فكانا قلبين مؤتلفين يطربان لنغمة واحدة كما يحزنان لاي اساءة تلحق باحدهما

ومرت الايام والاعين في غفلة عنهما. لا رقيب عليهما الا رسول الحب الذي ربط قلبيهما برباطه، فكانا في حياتهما كما كانت « دفنيس وخلوى » حب على الفطرة وهوى عذري لا تشوبه ادنى شائبة

لم تخف عيونهما ما انطوى عليه ضميرهما ولم تطق شفاهما صبراً على سعير غرامهما فتشاكيا وتناجيا ثم تواعدا على الزواج

كتما جواهما وظل احمد يرتقب الفرص المناسبة وهو ينهض بزراعة عمه ويخدمها بروحه اكراماً لحبيبته غير مطالب بثمن مجهوده استدراراً لرضاه

أما من جانب العمل فكان احمد موضع الاعجاب والاطناب الأمر الذي شجعه على ان يتقدم مع والدته الى عمه بخطبة حبيبته

كانت الصدمة قوية اذ رفض العم يد ابن أخيه لقلة ماله، وأنطق الحب هذا الشاب فأطلق لسانه بالعتاب فأشار الى عمه بان له نصيباً كبيراً في ثروته لانها من صنع يديه، فهزأ العم منه الا أنه صار به حتى وعده بالزواج منها اذا وفق الى ثروة ترضيه

انفصل الولد عن عمه وأخذ يعمل لحسابه ليكوّن الثروة التي تؤهله للاقتران بعبودته. وبينما هو جاد في طريقه اذ فوجىء بعد عدة اشهر بخبر خطبة ابنة عمه الى ابن أحد الموسرين

عاد الى عمه ثانية ورجاه الانتظار قليلاً حتى يحصل على ما يرضيه فلم يتقبل منه رجاء

بلغ به اليأس حد القنوط. والغرام غاية الجنون فصمم على ان يختطفها أو يغتصبها لكيلا تكون الا له ويكون والدها أمام الأمر الواقع

صور له جنونه هذا الهراء فراح يرقب حركات والديها حتى رآهما يخرجان الواحد في إثر الآخر، وانتظر حتى غابا عن عينيه فعمد الى الباب يفتحه فلم ينفتح. فصعد الى سطح منزله وقفز منه الى منزلها فوجدها تنظف فناء الدار فحاول اغراءها فلم يستطع فهجم عليها يريد اغتصابها فدافعت عن شرفها وصرخت بأعلى صوتها مستنجدة بأهلها فادركها الجيران ولحقوها وقد مزق ثيابها

قبضوا عليه وسلموه للنيابة وسيق لطيشه الى المحاكمة فقضت بحبسه ستة شهور وتغريمه خمسة جنيهات رداً لشرفها وشرف عمه

كان لا شك هذا العمل نتيجة لجنون الغرام والجنون فنون

ويطول الكلام في تفصيل هذه العادات الغريبة التي يتمسك بها الهندوس الى الآن، وقد نفي السائح العراقي في الهندمدة انتقل بعدها الى الصين فشاهد فيها عدة ثورات لا تهدأ لها قائمة، ثم غادرها الى بلاد الشمس المشرقة (اليابان)، فشاهد من حضارتها ومدنيتها ما بعثه على الاعجاب بها، وقد أخبرنا أنها تفوق كثيراً من دول أوربا الراقية. وقد حضر بها حفلة الميكادو، وشاهد موكبه الخطير الذي يشترك فيه الاهالي والحكومة وينشدون فيه نشيد الميكادو الشهير الذي الف منذ ١٥٠٠ عام وهو أقدم نشيد في العالم، ويذهب الميكادو عادة الى حديقة الاحتفال قبل الموكب، وهي حديقة تكاد تكون أحسن حديقة في العالم بتماثيلها ومياهها ورياضها ونظافتها. ويجلس فيها الميكادو على كرسي الامبراطورية في مكان خاص، ثم يأتي الموكب ومعه الكهنة يقرعون الطبول بصوت خافت، وبيد الكاهن الاعظم مرش للماء يرش به على السائرين، وهذا المرش يغير كلما ينتهي، ثم يأخذ هذا الكاهن سبع حفنات من الارز ينثر ستاً منها على الموكب أما السابعة فينثرها بين قدمي الميكادو. وعند ذلك يقوم واقفاً ثم يسجد الحاضرون. وترسل كل طائفة من الموكب نائبها اليه فيقبل طرف ثوبه ثم يجلس برهة ويقوم على أثرها قائلاً: « أنا ابن السماء لتنزل بركة الآله الاعظم عليّ » وعندئذ يتفرق الموكب

واليابان من المتمسكين بتقاليدهم القديمة على الرغم من التقدم المدهش الذي وصلوا اليه، وما زالوا محافظين على أزيائهم ما عدا الذين يتعاملون مع الاوربيين والموظفين الذين يلبسون الملابس الافرنجية. ويتألف لباس الرجال الوطني من جلباب يلتصق باللحم، وشبه عباءة وأكمامه واسعة، واذا ما ساروا في الطريق وضعوا احدى يديهم في كم الاخرى، وعلى رأس كل منهم شبه قلنسوة سمراء اللون

أما النساء فيتألف لباسهن من خمس قطع القميص الداخلي بصدر مشقوق بحيث يظهر منه ما عدا الصدر، ومن فوقه الصدرية بلا أكمام، ثم جبة فضفاضة تنزل الى ما تحت الكعب، ثم سروال واسع يرتخي حتى أسفل القدم، وتتمنطق المرأة بحزام يبرز الثديين الى الامام، وتعقص شعرها وتجمعه في مؤخر الرأس

ومن اليابان انتقل السائح الى الجزر الهندية الشرقية واندونيسيا وجزائر الملايو، وهذه البلاد تضم عدداً كبيراً من المسلمين، ولاسيما في اندونسيا (جاوة) التي تخضع للقوانين الهولندية خضوعاً تاماً



مولاي عبد الحفيظ سلطان المغرب الاقصى يصطاد السمك في بحيرة قارون

وبعد انطاف بهذه الجزائر متنقلاً غادرها الى استراليا، ثم ترحل منها راجعاً غرباً الى أفريقية الجنوبية، فوجد جيوش الاستعمار تكاد تلتهم البلاد التهاماً. ومن أفريقيا الجنوبية سافر الى أميركا وهناك وجد كثيراً من الجالية العربية المهاجرة من الشام، ولا سيما في بلاد البرازيل التي تكاد تكون مستعمرة سورية، وفي هذه البلاد تنتشر اللغة العربية انتشاراً كبيراً. ودرجة الحضارة في أميركا الجنوبية ضعيفة والأمية سائدة في البلاد الجنوبية كالأرجنتين

ثم انتقل الى أميركا الشمالية، ولسنا في حاجة الى الحديث عن حضارتها ومدنيتها، وبعد أن مكث بها مدة سافر منها الى أوربا مبتدئاً بانكلترا فبلجيكا، فهولاندا، فالدانمارك، فأسوج، والنرويج، وفنلندة، وروسيا، وبولونيا، ثم ألمانيا والنمسا، وتشيكوسلوفاكيا ويوجوسلافيا، ثم المجر فرومانيا فبلغاريا، فاليونان، فتركيا، فسورية، فقلسطين ثم رجع الى أوربا حيث زار ايطاليا فسويسرا ففرنسا فاسبانيا، ثم انتقل الى أفريقيا الشمالية مبتدئاً بطرابلس فتونس فالجزائر فمراكش وعاد منها الى مصر فالعراق حيث ابتدأ رحلته

وهنا لا يفوتنا أن نقول ان مثل هذه الرحلة التي ابتدأها وهو في الرابعة والعشرين من عمره واختتمها وهو في الثامنة والعشرين لما تدل على حبه للمغامرة والنهوض. ومما تبعثنا على التفاؤل بمستقبل الشرق المجيد الذي أدخرته الايام لشبانه الناهضين

كيف تحقق البلاغات فى البوليس المصرى

مرا كز البوليس ـ طرق الابلاغ ـ كيف يحرر المحضر ـ علاج ! ـ حق القبض ـ قسائم :ـ (ذيول) المحضر

مراكز البوليس

للبوليس المصري أهمية خاصة كعامل اجتماعي يوجه حقوق الجمهور ومصالحه الى الوجهة الصحيحة العادلة . وقد نشأت تلك الاهمية التي يمتاز بها عن سائر أنواع البوليس في العالم من الحالة العلمية البسيطة التي لا تزال عليها مصر . حالة جعلت الجمهور يرى في رجال البوليس انهم الملجأ الاول والاخير اذا ما اعتدي عليه أو اغتصب حقه . حتى لو كان ذلك الاعتداء أو الاغتصاب خارجاً عن اختصاص البوليس

لذلك فكرت الحكومات الشعبية المتوالية على الدوام في اصلاح البوليس المصري اصلاحاً واسع النطاق تتحقق العدالة معه على الوجه الاكمل، وتألفت فعلا لجنة خاصة لذلك وأوصى البرلمان عدة مرات بوجوب تنفيذ ذلك الاصلاح . وبدأت الحكومة منذ عهد قريب بادخال العناصر المثقفة لترفع بذلك مستواه العلمي

وليس من واجبي في هذه الكلمة أن أبسط أوجه ذلك الاصلاح . . . . ولكنني أريد أن أقدم للقارىء صوراً موجزة لعمل البوليس في مختلف نواحيه . وهي في الواقع صور مجهولة عند الكثيرين

والمراكز في مصر مقسمة عادة الى: غرفة للمأمور، وأخرى للضباط، يجلس فيها معاون البوليس والملاحظ وضابط الخفر، وغرفة لمعاوني الادارة. وفي المراكز الصغيرة التي ليس فيها ملاحظ بوليس يجلس معاون البوليس مع معاوني الادارة في غرفة واحدة وغرفة للكتبة وهم كاتب الضبط أي الكاتب الذي يختص بالاعمال الجنائية بكافة أنواعها في المركز، وكاتب الادارة وكاتب الخفر وكاتب السجن وكاتب القيودات وفي المراكز الكبيرة يوجد لبعض أولئك الكتاب كاتب ثان . كما ان كتبة المالية تخصص لهم غرفة خاصة . هذا عدا عنبر العساكر والمخزن وغرفة البلوكامين وغرفة ضابط المباحث العتيدة ، وسجن الرجال وسجن الحريم وخارجهما حوش المركز أو فناء المركز أو سمه كيف شئت ، ولكن له عند رجال البوليس اسماً لا يتغير . ذلك هو (الحجز) الذي يوضع فيه المحجوزون تحت التحقيق من غير أمر قبض

والمأمور والضباط ـ الا ضابط الخفر ـ ومعاونو الادارة جميعا من مأموري الضبطية القضائية الذين يملكون التحقيق والقبض . وان جرت العادة بأن المأمور لا يقوم بتحقيق قضايا الجنح البسيطة ويكتفي بالانتقال مع أعضاء النيابة في الجنايات على ان يحول باقي البلاغات على المعاونين والضباط

طرق الابلاغ

وطرق ابلاغ الحادثة الى مركز البوليس مختلفة ومتعددة ، والابلاغ يكون عادة بواسطة عريضة يقدمها المجني عليه بنفسه بعد ان يكتبها له أحد (العرضحالجية) الذين ينتشرون بمكاتبهم الخشبية امام أسوار المراكز . وقد يكون بواسطة بلاغ يرد من العمدة يذكر فيه كيفية علمه بالحادثة . أو بواسطة اشارة تليفونية ؟ !

وقد يكون شفهياً بواسطة حضور المجني عليه أو أحد الشهود للبوليس واخباره بالحادثة . وقد ترد البلاغات في (البوستة) اذا كانت عن منازعات غير مستعجلة أو بالبرق اذا كانت عن أمور تحتاج الى انتقال سريع أو لغرض يهدد حياة الشاكي بالخطر

والقاعدة المتبعة ان البلاغات جميعها يجب أن تقدم الى المأمور أو من يحل محله وهو الذي يحولها على المحقق الذي يراه . فاذا كانت حادثة جنائية كتب على البلاغ الصيغة المعروفة « حضرة فلان أفندي لضبط الواقعة » واذا كانت شكوى عادية كتب عليها اسم المحقق فقط وقد يضيف عليها أحياناً كلمتي « لفحص الموضوع » هذا طبعاً أثناء النهار . أما أثناء الليل عند ما يكون المركز خالياً من المأمور أو من يحل محله . والمحققون نائمون في دورهم هادئين . فلا يوصل البلاغات اليهم إلا العساكر والخفراء ويحدثك المحققون هنا عن مبلغ الفزع الذي تحدثه أصوات أقدام الخفراء وهي صاعدة على سلالم منازلهم تحمل (اشارة) القتل أو الحريق أو الاتلاف في ساعات الليل الهنيئة

وأذكر بهذه المناسبة انني في الليلة التالية لاستلامي عملي كمحقق كنت مستلقياً على فراشي بالفندق البسيط الذي نزلت فيه أقرأ قصة للمؤلف الفرنسي مارسيل بريفو واذا بوقع خطوات ثقيلة وصوت أجش يسأل خادم الفندق عن (أودة حضرة المعاون) واذا بتلك الخطوات تدنو من سريري بسرعة ولم أشعر الا وفوهة بندقية تقترب من وجهي وترتفع الى كتف خفير طويل القامة اسود اللون . فأسرعت بادخال جسمي تحت « اللحاف » في شيء من الخوف والوجل بينما كان الخفير لا يزال مستمراً في اتمام ما علمت فيما بعد انه تحية لي من ضرب الكعب في الآخر ووضع أطراف أصابعه على كعب البندقية . ؟ ! قلت في صوت مضطرب لذلك المارد الاسود الواقف أمامي وقد ألقيت بمارسيل بريفو الى الارض : « انت مين ؟ »

فأجابني في لهجة ميكانيكية : « وكيل شيخ الغفر يا فندم »

ـ وعاوز إيه ؟

ـ جاي أبلغ حضرتك يا فندم

ـ عن إيه ؟

ـ أثناء مروري في البندر النهارده الساعة ٨ مساء وجدت قدام دكان . . . . . حتة قطن ريحتها جاز . ولما رحت المركز يا فندم أمرني الجاويش النوبتجي اني أبلغ حضرة المعاون فجيت حالاً أبلغ حضرتك

فقلت وقد خرجت من تحت « اللحاف » : « صاحب الدكان بلغك بشيء ؟ »

ـ لا يا فندم قال انه ما يعرفش حاجة ومايتهمش حد

ـ شفت حد قرب بنار أو كبريت ؟

ـ لا يا فندم

ـ تشتبه في حد ؟

ـ لا يا فندم

ـ طيب اتفضل ـ فدق وكيل شيخ الخفر أرض الحجرة الخشبية دقة عنيفة بكعب حذائه ثم سار في حركة عسكرية متسعة وعدت الى مارسيل بريفو وأنا ازن في مخيلتي تلك العقليات التي سوف أعيش بينها . . .

كيف يحرر المحضر ؟

بعد ان يصل البلاغ الى يدي المحقق يبدأ في تحقيقه وفي كل الاحوال يجب سؤال المجني عليه أي الشاكي أولا ثم تسمع شهوده وبعد ذلك يسأل المشكو فيه أي المتهم وشهوده

واذا كانت هناك مسئولية جنائية . أي اذا اتضح بعد فحص الموضوع ان في الامر جنحة فعلا دونت أقوال الجميع في دفتر خاص يحتوي على محاضر ضبط واقعة وهي الاورنيك رقم (٤) فاذا كانت قضية مضاربة وفي المجني عليه اصابات يرى المحقق انها تحتاج الى علاج يحول الى مفتش صحة المركز أو القسم للكشف عليه بافادة خاصة يسمونها (انتداب) تكون صيغته عادة هكذا :

« محمد عبد الجواد شحاته

« الى حضرة مفتش صحة المركز

« المذكور بعاليه يدعي باصابته في رأسه وذراعه الايمن بضربات عصا . نرجو توقيع الكشف الطبي عليه وافادتنا »

ثم يوقع المحقق على هذا (الانتداب) . فيرد الكشف الطبي وفيه يصف الطبيب الاصابات ويقرر مدة العلاج . واما اذا كانت أكثر من عشرين يوماً فتطبق على الحادثة المادة ٢٠٥ من قانون العقوبات التي تعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن سنتين أو بغرامة لا تتجاوز خمسين جنيهاً أو أقل من عشرين يوماً فتطبق المادة ٢٠٦ التي تعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن سنة أو غرامة لا تتجاوز عشرة جنيهات . ويذكر الاطباء على الدوام بعد تقرير مدة العلاج (ما لم يطرأ طارىء) من باب الاحتياط . . .

والمتهمون في قضايا الضرب يعمل لهم ورقة (تشبيه عادة) يكشف عليها بواسطة كاتب الضبط من دولاب صحف السوابق المحفوظ في المركز ولا ترسل الى ادارة تحقيق الشخصية واذا كانت قضية سرقة تؤخذ أقوال الطرفين كما سبق ثم ينتقل المحقق لعمل معاينة عن محل الحادثة ويصفه في المحضر. واذا كانت المسروقات قد ضبطت تسلم لصاحبها بالايصال بعد تقدير ثمنها في المحضر واذا كانت لم تضبط ينشر عنها تليفونياً في أنحاء المديرية

وهناك نوع خاص من السرقات يثير اهتمام المديرين وتقوم له قيامتهم . ذلك هو سرقات المواشي . ومنهم من يصدر امره الى مأمور المركز بالا يعود الى مركزه حتى يعثر على المواشي المسروقة . وترسل فرق من الهجانة لتعقب أثر المواشي المسروقة

والمتهمون في قضايا السرقات تعمل لهم ورقة (تشبيه عادة) يكشف بواسطتها من صحف السوابق في المركز (وورقة فيش) ترسل ببصمات الاصابع الى ادارة تحقيق الشخصية للكشف عن سوابق المتهم التي قد تكون غير معروفة لدى المركز ثم يقبض على المتهم

وهنا نقطة هامة ... ذلك أن القا
القانونية تبيح للمحققين من رجال البو
حق القبض على المتهمين في كافة الجنح مدة
ساعة يحولون بعدها الى النيابة وهو ما يعبر
القانون بالحبس الاحتياطي، ولكن هذا ا
الخطير غير مستعمل الا في جنح خاصة كالسر
وجرائم المواد المخدرة واحياناً الضرر الذي
له علاج اكثر من عشرين يوماً والتعدي
على الموظفين العموميين

والطريقة التي يزج بها المتهم في ا
هي أن يكتب المحقق ما يسمونه (مذكرة
ثم يوقع المحقق وترسل المذكرة الى
السجن لقيد السجين في الدفتر الخاص
اما باقي الجنح فيكتفي فيها بالضمي
المتهمين من مشائخ الحواري

هذا كله اذا كانت هناك مسئولية جنا
أما اذا كان الموضوع مدنياً أو كان في
جنائياً ثم قضت التعليمات والمنشورات با
(أدارياً) لا ترفع به دعوى كقضايا
والسب بين الافراد وقضايا الضرب الذي لا
اصابات أو يحدث اصابات تشفى بدون علا
اذا كان الموضوع هكذا أمكن أخذ أقوا
الطرفين على ورق أبيض عادي ثم يكلف ال
برفع دعواه مدنياً أو رفع قضية جنحة مبا
اذا شاء

أما قضايا المخالفات وهي أتفه أنواع الج
في قانون العقوبات أو اللوائح المتممة له كمخا
السيارات والعربات ، وأدارة المحلات
والمضرة والخطرة بدون رخصة كمحلات
والقهاوي والحدادة والجزارة وما في
البسيطة التي لا تستدعي إسهاباً أو تفصيلا
قسيمة خاصة عبارة عن الاورنيك ر
(مخالفات)

ولكل من هذين الدفترين . دفتر
ضبط الوقائع ودفتر محاضر المخالفات (
يجب أن تثبت فيه نمرة القضية وتاريخها
حصولها وتاريخ التبليغ عنها وتاريخ المحضر
المحقق ،وهنا نقطة تستوقف النظر حقاً
أن أعضاء النيابة من كبيرهم الى صغيرهم يحرر
محاضرهم على ورق أبيض عادي لا على
مطبوعة لها كعب يدل على ما استخدمت
القسيمة المتصلة به . ولقد كان محققو البو
كرجال النيابة في ذلك فلما شوهد أن
المحاضر التي يحررها نفر منهم تمزق
لسبب ما أدخلوا عليهم ذلك القيد

ذيول المحضر

لمحاضر الجنح بعد تحريرها ذيول
باختلاف نوع الجنحة . ولعل أهم تلك
هو الاورنيك الاصفر (نمرة ٥٥ب) الذي
المحقق ويرفقه بالمحضر في جرائم خاصة كال
والتبديد والتعدي والضرب الذي
علاج أكثر من عشرين يوماً والفعل
العلني وغيرها . .

ونموذج المباحث وهو الذي يحرر
جرائم السرقات بأنواعها والنصب وال
ليرسل الى قلم المباحث الجنائية في مقر
أو المحافظة . وكم ضج المحققون من هذا
وكم فضلوا أن يعهد اليهم بتحقيق قضية
على أن يقوموا بتحرير ذلك النموذج ذي

« كخفي »

معلمو المدارس الالزامية

وضرورة انصافهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في سنة ١٩٢٤ أعلنت وزارة المعارف افتتاح أقسام ليلية في مدارس المعلمين الاولية لتخريج نظار ومدرسين لمدارس التعليم الالزامي بشروط خاصة. وقد تقدم اليها الكثيرون ونجحوا في الامتحانات التي عقدتها، ثم عينوا في وظائف التعليم ومارسوه خمس سنوات كاملة

ورغماً عن حرمانهم من الترقيات فان الانذارات توالى عليهم وهم زهاء ثلاثة آلاف موظف مهددون دائماً بالرفت والطرد لأوهى الاسباب

وقد أعلن مجلسا مديرية الشرقية والدقهلية تثبيت زملائنا الموظفين فيهما، وهي خطوة ممدوحة نأمل أن تحذو بقية المجالس حذوهما . . .

ولسنا ندري ما الذي انتوته الوزارة في هذا الصدد، فنلجأ اليكم حتى تطمئنونا على مستقبلنا لننصرف الى أعمالنا بقلوب راضية

لفيف من خريجي الاقسام الليلية بالغربية

« الدنيا » قلنا قبل اليوم ولا نمل أن نقول مراراً إنه يجب أن يكون للمعلم مكانة تليق بعمله التهذيبي النبيل، وأن توفر له أسباب الطمأنينة والراحة، حتى يؤدي مهمته السامية على وجهها الأكمل

وقد اتصلنا بوزارة المعارف في صدد هذه الشكوى فعلمنا ان موظفي التعليم الالزامي تابعون لمجالس المديريات لا للوزارة، وقد أشارت الوزارة على حضرات الشاكين بأن يرفعوا أمرهم الى سعادة مدير الغربية، ولا شك انه يوليهم عطفه وعنايته

ثم تحول الشكوى - بعد تعليق المدير عليها - الى اللجنة العلمية، وهي تنظر فيها وتفحصها ولا تتوانى لحظة عن انصاف مرسليها والعمل على تحقيق مطالبهم المعقولة

***

مشايخ الحارات

والضمان الشخصي

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا سائق سيارة ملاكي من مدة عشر سنوات ولم تحدث مني حوادث أو مخالفات طول هذه المدة وفي هذه السنة طلبت تجديد رخصتي كالمعتاد ولكني وجدت ان أولي الامر أصدروا قراراً بوجوب احضار شهادة من شيخ الحارة تقرر صحة البيانات المكتوبة في طلب التجديد

ولما كنت مقيماً بشارع قطة بشبرا مدة خمسة عشر عاماً فقد طلبت من شيخ حارة القسم أن يقرر لي ذلك فرفض الا اذا دفعت له مبلغاً باهظاً لا قدرة لي عليه. وقد شكوت الى مأمور القسم وقدمت تظلماً الى سعادة الحافظ والى الآن لم أصل الى نتيجة وأخشى أن أعد بعد هذا كله مخالفاً فأرجوكم مساعدتي وارشادي

عبد العظيم احمد - شبرا

« الدنيا » تنص لائحة مشايخ الحارات نصاً صريحاً على ان كل شيخ حارة مسئول عن الشخص الذي يضمنه مسئولية تامة شاملة، فان تأخر ذلك الشخص عن الحضور عندما يطلب أو هرب قبل تنفيذ العقوبة فيه وقعت العقوبة على شيخ الحارة

ومن جهة أخرى فان مشايخ الحارات يعتقدون - وقد يكون لهم بعض الحق في اعتقادهم - أن بعض سائقي السيارات من اسوأ زبائنهم، فقد يحدث ان يرى أحدهم نفسه مضطراً لدفع عدة مخالفات، فيعمد الى الهرب الى جهة غير التي يسكنها أو يرحل الى بلدة أخرى.. وعندئذ تقع النكبة على رأس الضامن الفاضل.. شيخ الحارة ! !

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ - الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ - ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)
٣ - كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف
٤ - كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها .

وقد علمنا من شيخ الحارة أنه لم يطلب ما طلبه من السائق على سبيل الضريبة، انما اراد مجرد الاستيثاق منه وجعل مبلغه ضاماً لما قد يكون عليه من مخالفات، يكون هو مضطراً الى دفعها لو تغيب او هجر دائرة مشيخته

ولكن على فرض انه لم يصدر على السائق حكم بغرامة فهل يرد شيخ الحارة المبلغ الذي تسلمه من السائق ؟

***

عمال البريد

الخارجون عن هيئة العمال

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

منذ شهرين قدمنا نحن عمال البريد الخارجين عن هيئة العمال طلباً لحضرة صاحب العزة مدير مصلحة البريد محمد بك شرارة يتلخص في فتح باب ترقيتنا الى الدرجة الثالثة وللآن لم نتلق أي رد يطمئننا على حقوقنا المهضومة لاننا فئة عاملة تتقاضى مرتباً ضئيلا وقدره ٢٥٠ قرشاً، ونحن نعول عائلات كبيرة العدد لا يفي هذا المبلغ الضئيل بحاجياتنا. فنرجو أن يتفضل صاحب العزة المدير بالنظر في طلبنا العادل

ح . ابراهيم

« الدنيا » في عهد حضرة صاحب السعادة حسن مظلوم باشا مدير مصلحة البريد السابق قدمت هذه الشكوى، وقد عني بها سعادته وقرر وجوب الاهتمام بأولئك العمال البؤساء الذين يشتغلون بهمة ونشاط لا يعرفان الكلل

ولما أن تولى محمد بك شرارة ادارة المصلحة وقدمت اليه هذه الشكوى اهتم بها بدوره وأفرد لها مذكرة خاصة رفعها الى وزارة المالية رجاء التصديق على ما جاء بها خاصاً بتحسين حال عمال البريد. فعسى أن تسارع المالية الى معونة هؤلاء العمال وتقدير جهودهم، بالتصديق على ما طلبه لهم مديرهم الهمام

***

هل هذا صحيح ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

عندي رخصة قديمة لبيع الافيون وفي هذين اليومين حضر الي ضابط اسمه (. . .) وطلب مني نصف رطل أفيون مقابل جنيه فعرفته بأنه لا يمكنني أن أعطيه طلبه الا بتصريح من الصحة فهددني مراراً عديدة وهو لا يزال يطالبني بالافيون ويتوعدني بالارهاب واستعمال نفوذه الحكومي والشخصي لان له صلة وثيقة بأحد الكبراء فما رأيكم في ذلك ؟

« ع . ا » بقنا

« الدنيا » اذا صح ما ترويه فاننا ننصحك بألا تبيع لهذا الرجل شيئاً بلا تصريح والا تعرضت للعقوبة. أما تهديده فلن يضيرك شيئاً ما دمت لا تحيد عن جادة الاستقامة والقانون، واذا هو استمر على استعمال نفوذه ضدك فارفع امرك الى رئيسه حكمدار بوليس قنا، أو الى سعادة مدير قنا أو حضرة صاحب الدولة وزير الداخلية. فلن يرضى واحد من هؤلاء أن يستعمل موظف مفروض فيه محاربة المخدرات نفوذه في شرائها

***

جهاز الانذار بالحريق

يتنازعه مخترعان

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشرت بعض صحف القاهرة في أوائل الشهر الحالي خبراً مؤداه ان احد موظفي وزارة الاوقاف اخترع جهازاً للانذار بالحريق جربه أمام وكيل الوزارة. ولما كانت أوصاف جهازه تنطبق تماما على أوصاف جهاز اخترعته في سنة ١٩١٨ وشرحته مع الرسم بكتابي « النور الكهربائي والاجراس والمنذرات الكهربائية » فقد أرسلت نسخة من هذا الكتاب مع كلمة صغيرة لكثير من الجرائد والمجلات فنشر بعضها كلمتي وتحقق من أسبقيتي. فما السر في عدم اهتمام الصحف الاخرى بأمري

وقد قال الموظف المذكور : انه سجل اختراعه بالمحكمة المختلطة بالاسكندرية، والمعروف أنه لا يوجد نظام في مصر لتسجيل المخترعات به واذا كان الغرض اثبات التاريخ أفلا يكفي أن في سنة ١٩٢٢ نشرت احدى المجلات مقالا عني وصفت فيه الترمومتر المنذر الذي اخترعته ؟ أولا يكفي كذلك نشر تفاصيله في كتابي الذي طبع منذ نحو أربع سنوات. أرجو الاجابة ولكم الشكر

محمود خليل راشد
مدرس الكيمياء والطبيعة بالمدرسة العباسية بالاسكندرية

« الدنيا » طالعنا بامعان ما تفضلت بارساله الينا. وان الشبه العجيب بين اختراعك الذي وضعته في كتابك « النور الكهربائي والاجراس والمنذرات الكهربائية » واختراع موظف وزارة الاوقاف ليدعو الى الحيرة ويحمل على الشك في توارد الخواطر الى درجة انطباق الفكرة والتفاصيل في بعض الاحيان

أما عن تسجيل الاختراع بالمحاكم فهو لا يكسب المخترع أي امتياز إلا أسبقية التاريخ وتحديده، لانه لا توجد في مصر حتى الآن طريقة رادعة لحماية الملكيات الادبية والمحافظة على حقوق المخترعين وغيرهم بنص صريح واضح وان كانت بعض المحاكم تتوسع بعض الشيء لتمكن أولئك من شبه حماية ورعاية

وليس معروفاً، حتى في البلاد الاخرى، ان النشر في المجلات أو الكتب يغني عن تسجيل المخترعات لدى الجهات المختصة

***

المبيت في المقابر

وجوب تنفيذ لائحة منعه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

من أمراضنا الاجتماعية عادة المبيت في الجبانات ومع وجود لائحة ومرسوم ملكي يمنع ذلك

فما زالت كثيرات من النساء يبتن بين المقابر، بعلم بعض المسئولين عن تنفيذ قرار عدم مبيت الاهالي فيها . . !

ان بعض ملاحظي وخفراء الجبانات يقنعون بشيء من الفواكه والفطير وقليل من النقود نظير اهمال واجبهم وترك حرية المبيت لمن يدفعون الاتاوة فهل هذا يرضي الحكومة ولجنة الجبانات ؟ !

« م . ز » بقسم الخليفة

« الدنيا » الحقيقة ان لائحة الجبانات لم تنفذ في صدد عدم المبيت في المقابر بالشكل المرجو. فلا زالت الكثيرات من النساء وغيرهن يبتن في « الحيشان »

ولقد تأكدنا ان أسرات غير قليلة باتت في عيد الاضحى الماضي في المقابر والجبانات المنتشرة في أطراف القاهرة، بعد أن دفعت ضريبة نقدية وأخرى من « الرحمة » . . ! !

صحيح ان هذه العادة متأصلة في بعض النفوس التي يرى أصحابها عاراً عليهم ألا يؤنسوا موتاهم بالمبيت معهم ليلة وليالي، ولكن هذا لا يمنع من مطاردة هؤلاء الناس وتنفيذ القانون على الوجه الاكمل، والا فما الفائدة من اصداره ؟

ولعل سعادة رئيس لجنة الجبانات يشدد النكير على المفتشين والملاحظين، أو يعين من يثق به لمراقبتهم، ليطمئن على تنفيذ اللائحة فتمتنع شكاوى الناس من هذا المرض الاجتماعي

***

الشكاوى المتأخرة

وتذمر أصحابها

يبعث الينا بعض حضرات القراء يتذمرون من عدم نشر شكاواهم بمجرد أن تصل الى ادارة هذه المجلة، أو لتأخر ظهورها عددين أو ثلاثة

ورداً على حضراتهم نقول ان الشكاوى تنشر بترتيب وصولها وبعد التحقق منها وتحريها وقد يستغرق ذلك وقتاً ليس بالقصير

واذا علموا انه يصلنا في اليوم زهاء المائة شكوى، يتضح لنا بعد الجهد والتحري ان غالبها لا أساس له من الصحة، واذا علموا ان بعض الشكاوى يستنزف بحثاً وتحريات تستغرق أياماً، لعذرونا اذا تأخرنا في النشر قليلا

غير ان بعض الشكاوى تهمل بتاتاً لمخالفة أصحابها للشروط المطلوبة. وهؤلاء في استطاعتهم أن يجددوها (لا أن يشيروا اليها فقط) مستوفاة الشروط، وعندئذ تأخذ خط سيرها العادي

أغرب نداءات الباعة

ردود على مقال

نشرنا منذ أسبوع مقالا عن أغرب نداءات الباعة وقد طلب كاتب المقال من حضرات القراء أن يوافوه بما يتفق لهم سماعه من تلك النداءات الغريبة

وقد تلقينا من حضرتي ابرهيم محمد عرفة بدمياط، وعبد الله افندي محمد المهين بطنطا رسالتين عن نداءات طريفة ذائعة في هاتين المدينتين

ونحن نشكر حضرتيهما ونرجو حضرات القراء الذين يسمعون بعض النداءات الغريبة أن يوافونا بها، حتى اذا اجتمع لدينا عدد منها نشرناه في مقال خاص

غلام يساعد البوليس في القبض على تجار المخدرات

« البب » و« جحا » وكيف يديران تجارتهما المشؤومة

البب وجحا اسمان بدويان في حي القبيسي وغمرة دوي الطبل ومع أنهما على كل لسان فان رسمهما بعيد عن انظار الغريب عن هذا الحي ، يعملان في خفاء ويديران حركتهما تحت ستر الظلام

والاثنان مثل التوأمين المتلاصقين . . يظهران معاً ويختفيان معاً

ولهذين الشخصين سلطان واسع ونفوذ على مئات من الاشخاص بين نساء واطفال ورجال . يسيرون طوع اشارتهما . . . ولا يستطيعون مخالفة اوامرهما لانهم يعلمون كيف ينتقم البب وجحا اذا ارادا الانتقام

ومنذ خمس سنوات أو أقل كان احدهما صاحب قهوة بلدية يعمل بنفسه في قهوته الحقيرة في حي القبيسي وكان الآخر متشرداً لا عمل له . .



« جحا » زعيم تجار المخدرات في حي القبيسي

أما الآن فقد تبدلت الاحوال وأصبح البب وجحا مضرب الامثال في القوة والاقتدار والسلطان . . ومن اصحاب العمارات التي تدر عليهما الوفير من المال ...

منبع السموم

لحظ سعادة رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة في الشهور الاخيرة أن كل تقرير يرفع اليه عقب حوادث ضبط المخدرات يرد فيه ما معناه : « وقد اعترف المتهم الذي ضبطت معه المخدرات بانها من طرف البب وجحا ... »

وتكررت هذه الاعترافات . . ولم تكن الا من الاطفال الصغار والنساء الضعيفات . أما الرجال الذين كان البوليس يقبض عليهم فقد كانوا يلزمون الصمت والكتمان العميق

ولكن كيف يجوز للبوليس أن يقبض على الرجلين وليس هناك دليل قائم عليهما غير اعتراف المضبوط معهم ، وا كثر المعترفين من الاطفال والنسوة كما ذكرنا . . ؟

اهتم سعادة الحكمدار بالامر ولم يرضه أن يقف مكتوف اليدين أمام هذين الشخصين وعهد الى حضرة سالم بك مباشر مساعد الفرقة (ا) والى حضرة محمود بك سعيد مأمور قسم الازبكية بان يتوليا امر هذين الزعيمين . .

كيف كان يحمي الزعيمان رجالهما ؟

ولم يكن من السهل القبض عليهما فان التقارير تدل على انهما لا يحملان ذرة من المخدرات . . ولا يضعان في منازلهما شيئاً منها ولا ينقلانها من مكان الى مكان . بل يعهدان بذلك الى اعوانهما فاذا ضبط أحد رجالهما توليا الصرف على عائلته مدة سجنه واقاما عنه كبار المحامين وبذلا كل ما في وسعهما للترفيه عنه في السجن وسهلا له كل وسائل الراحة . ولذلك كان اعوانهما يتفانون في خدمتهما والاخلاص لهما

حامل السم

في الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاحد الماضي وصلت اشارة سرية الى حضرة ضابط مباحث قسم الازبكية تنبيء بان رجلا يدعى عجبان عبد السيد من صغار تجار المخدرات بالحناوي سيذهب الى حي القبيسي ليشتري بعض السموم من البب وجحا ويعود بها الى الحناوي لتوزيعها على المدمنين

انطلق البوليس السري في الحال الى حي الحناوي فلم يجد عجبان وعلم انه في حي القبيسي يستلم البضاعة

وحاصر رجال البوليس السري مداخل الحناوي ومنافذه وبعد هنيهة رأى أحدهم عجبان هذا قادماً من بعيد وخلفه ولد صغير . . .

وكانت أوصاف عجبان معروفة لرجال البوليس فعرفه رجل البوليس السري . . وكذلك عرف عجبان أن هذا الرجل الذي يتسكع على مدخل الحارة من رجال البوليس فاشار للغلام الذي يسير خلفه اشارة خفية وانطلق الغلام راكضاً وتسلق سيارة رش للتنظيم تسير في شارع الملكة نازلي

ادرك المخبر في الحال أن السم مع الغلام وليس مع الصعيدي حيث رأى الصعيدي يتابع سيره في هدوء وطمأنينة فانطلق في اثر سيارة التنظيم حتى ادركها وقبض على الغلام وساقه الى قسم الازبكية

وهناك فتشت ملابسه فوجدت معه مئات من تذاكر الكوكايين والهروين

وبكى الغلام واسقط في يده وهدده ضابط المباحث بالسجن الطويل اذا لم يعترف بكل ما يعرفه . .

وكان ذلك الغلام صغير السن عمره ١٣ سنة فما لبث أن أخذته رهبة البوليس وطلب الصفح عنه على أن يعترف بكل شيء . وأدلى باعترافه فقال :

رواية الغلام

« اسمي أحمد محمد السيد ، وكل ما اعرفه انني كنت اسير في جهة الحناوي فناداني عجبان وطلب مني أن اذهب معه لحمل أشياء يشتريها على أن يعطيني قرشين صاغاً فقبلت ذلك ولو أني كنت اعلم أن هذه الاشياء هي الكوكايين

« وتقدمني عجبان بعد أن أمرني بأن لا اكلمه مطلقاً فسرت خلفه حتى وصلنا الى شارع القبيسي ورأيت عجبان يدنو من قهوة بلدي ويتكلم مع شخص جالس على القهوة يدعى محمود علي ويعطيه مائة وعشرين قرشاً

« ثم عاد عجبان ووقف بجانبي ولحظت بعد ذلك أن اشخاصاً عديدين كانوا يحضرون ويعطون محمود علي نقوداً ويقفون بجوارنا صامتين حتى كمل عددنا عشرة تقريباً

« ولحظت أيضاً أن كل شخص منهم كان يصحبه غلام صغير مثلي وبعض الاولاد كان يركب دراجة

« وبعد ذلك قام محمود علي وذهب الى القهوة التي كان يجلس عليها وهناك أعطى منديله وفيه النقود الكثيرة التي جمعها الى شخص جالس على هذه القهوة يدعى مصطفى محمد . ثم عاد الى مكانه

« ونظرت الى مصطفى محمد فرأيته يتلفت يمنة ويسرة ثم يعطي النقود الى شخص ثالث سائر في الطريق وابتعد هذا الشخص واعطى النقود لغلام صغير فأخذها الغلام وركض بسرعة فاختفى عن نظري ولم أدر كيف اختفى

« وبعد قليل ظهر هذا الغلام واقترب من محمود علي وأعطاه قطعاً نحاسية مستديرة عليها رسوم مختلفة . وذهب سريعاً فاختفى كما ظهر

« وقام محمود علي وحضر الينا واستمر يعطي كل واحد من الرجال عدداً من هذه القطع النحاسية

« وكان ذلك كله يتم ببطء زائد وكسل وتراخ فلا يأخذ أحد باله مما يجري

« وبعد قليل سار محمود علي في طريقه فقابلته امرأة أعطته ورقة كبيرة ملفوفة ثم أسرعت بالاختفاء

« وانقلب في الحال كسل محمود وخموله نشاطاً وحركة فاسرع الينا في مثل لمح البرق وصار يأخذ من كل واحد ما معه من القطع النحاسية ويعطيه بدلها لفافات من الورق زرقاء وحمراء

« وتم ذلك كله بسرعة مدهشة فانه أخذ البضاعة من المرأة ووزعها على الرجال العشرة في أقل من نصف دقيقة

« وكان كل رجل يسلم اللفافة التي يأخذها الى الغلام الذي يصطحبه ويسير في طريقه فيتبعه الغلام عن بعد

« وعاد مصطفى يجلس مكانه في القهوة فدخن جوزته وقد عاد لخموله وهدوئه كأن لم يحصل شيء

« واعطاني عجبان التذاكر وأمرني بأن أسير خلفه بحذر فاذا أشار اليّ أية اشارة يجب أن اختفي في الحال . ولما وصلنا الى شارع الملكة نازلي أشار لي عجبان ففررت ولكن المخبر قبض عليّ »



الغلام احمد محمد السيد

مهاجمة حي القبيسي

أدرك ضابط المباحث بعد هذه الاعترافات انه اهتدى الى طرف الخيط فجمع رجاله وركبوا سيارة انطلقت بهم كالسهم المارق الى حي القبيسي ومعهم الغلام الصغير

ووصلوا الى القهوة البلدي ودل الغلام الضابط على محمود علي

ولكن محمود علي نظر الى رجال البوليس بفتور وعدم اكتراث واستمر جالساً في القهوة لا يتحرك . . وما دام لا يحمل شيئاً من المخدرات فأي لوم أو مسئولية عليه ؟ ! !

ودل الغلام الضابط على الحارة التي دارت فيها حركة الشراء والتسليم فدهم الضابط ورجاله هذه الحارة وهي حارة ضيقة مزدحمة بالمنازل القديمة المتلاصقة . . وما كاد الضابط يدخل الحارة حتى اختفى سكانها في منازلهم وأغلقوا أبوابهم الا امرأة منهم لبثت جالسة على باب منزلها وقد أصابها ارتباك وذهول منعاها من الحركة

وما كاد الغلام يراها حتى صاح بالضابط « انها هي التي احضرت البضاعة »

ودنا منها الضابط وأمرها بأن تقف لتخاطبه فظهرت عليها دلائل الخوف ورفضت أن تقف ، ولكن رجال البوليس أوقفوها بالقوة فوجدوا تحتها كوماً من التراب . ونبشوا

(البقية على صفحة ١٩)



القهوة البلدي في حي القبيسي حيث يباع المسحوق الابيض

قصص الحياة

عمي



فتحية عبد الرحمن وقد اتهمت صبي خضري بسرقة حليها

أين الحلق

ذهبت الفتاة الصغيرة فتحية عبد الرحمن لشراء بعض الخضراوات من محل خضري في باب الحلق في الساعة الرابعة بعد ظهر الاربعاء ٢١ مايو . وطلبت من صبي الخضري أن يحضر لها فلفلا أخضر بقرش

وطلب منها الفتى ان تدخل داخل الدكان لتنقي الفلفل بنفسها فدخلت معه وهي آمنة مطمئنة وأخذت تنقي الفلفل وهو واقف بجانبها يساعدها في التنقية ويستمهلها في الخروج

وبعد أن اشترت الفتاة الصغيرة ما تريده دفعت النقود وخرجت وما كادت تبتعد قليلا حتى افتقدت حلقها الذهبي فلم تجده وعادت صارخة والهة وأمسكت بخناق الفتى واتهمته بسرقة الحلق وتألب الناس عليهما وذهب الاثنان الى قسم البوليس

وقالت الفتاة الصغيرة أنها كانت تشعر بيد الفتى تعبث برأسها وهي واقفة تنقي الفلفل ولكنها كانت تظنه يداعبها ولم تحسب أنه يخلع الحلق من أذنها ليسرقه ! !

أما الفتى فقد أنكر ذلك بتاتا وقال أن أذنها كانت خالية من الحلق منذ دخلت الدكان . .

ولا يزال البوليس يبحث عن الحلق المسروق .

يهجر زوجته

ويشرع في قتل أخيها

منذ أربعة عشر عاماً تعارف جلال محمد حموده . وهو تاجر موبيليات في بير جوان بامرأة تدعى أسما السعاف فأحبها وأحبته واتفق الاثنان على الزواج . وكانت أسما متزوجة قبل ذلك من رجل آخر ولها منه ابنة صغيرة

عاش الزوجان هذه السنين الاربعة عشر في سعادة وغبطة ولم ينغص عيشهما الا أمر واحد . . وهو عدم النسل فان أسما لم تأت جلال بمولود تقر به عيناه ولذلك ما لبث ان دب بينهما النفور والشقاق وتمادى الاثنان في شقاقهما فكان في كل يوم مشادة وشجار

وانتهى الامر بأن هجر الزوج زوجته وأهمل شأنها وتركها وحيدة في منزلها

ترقبت الزوجة عودة زوجها فلم يعد . . ولما طالت الايام ذهبت الى أخيها وهو يدعى علي علي السعاف وصناعته نقاش في باب اللوق وشكت له مفارقة زوجها اياها

وذهب الاخ ليوفق بين الزوجين المتنافرين فقابل جلال وتناقش معه طويلا ولكنه رأى ان الصلح ليس بالأمر السهل فقال له : « لا معنى لان تتركها معلقة . . مش عاوزها طلقها وانتهي . . »

وأظهر جلال رضاه بذلك وحددوا يوم ١٨ مايو لتوقيع عقد الطلاق

وفي ذلك اليوم ذهب جلال الى منزل زوجته في منتصف الساعة العاشرة مساء وخرج معها ومع أخيها علي الى مكتب مأذون الشرع في درب الشرفا لكتابة صيغة الانفصال

ولكن جلال لم يسر بضع خطوات حتى حن الى عيشة الزوجية وكبر عليه ان يفترق عن زوجته بعد العشرة الطويلة أو لعله أراد ان يعرقل الطلاق لغرض في نفسه فتردد وتباطأ وانتحل المعاذير لتأجيل الطلاق

وكان الاخ غاضباً ساخطاً فصمم على أن ينتهي الزوجان في الحال بالانفصال

وتشبث الزوج برأيه ووقف الاثنان في شارع الامير فاروق وقد اشتدت بينهما المشاحنة ولم يلبث جلال ان أخرج من جيبه مدية حادة وطعن بها أخا زوجته طعنة في جنبه الأيسر خر بعدها صريعاً وتعلق المعتدي بأذيال الفرار

ولكن الناس انطلقوا في أثره وتألبوا عليه وأسرع البوليس بالقبض عليه ونقله الى القسم حيث اعترف بجنايته

وحضر رجال الاسعاف فنقلوا المصاب الى مستشفى قصر العيني وهو في حالة تنذر بالخطر

أما الزوجة فقد عادت الى منزلها بعد ان فقدت زوجها وأخاها . .

تهويش جنوني

ايلا اسبينا طالبة من رعايا الحكومة المحلية . ولدت في برلين وقدمت الى مصر حيث تسكن في عطفة شيحة نمرة ١ . وتبلغ من العمر ٢٧ سنة

وقد اتصلت بفتى يدعى سعيد باكوس ونعم الاثنان بنعيم الهوى طويلا . واتفقا على الزواج وأعلنا خطوبتهما ومرت بهما أيام الخطوبة وهما ينعمان بالنزهة الليلية وشكوى الغرام والمقابلات الهادئة

ولكن جو الغرام لا يخلو من سحب . . وقد ادلهمت هذه السحب أخيراً ثم تكاثفت حتى أظلم الجو منها في ليلة ١٧ مايو الجاري حيث كان الخطيبان يتنزهان في الجزيرة بعد انتصاف الليل ومر بهما الوقت حتى انتصفت الساعة الثالثة صباحاً

قام بين الخطيبين سوء تفاهم . . ولعبت الغيرة دورها وحمي وطيس الجدال . وكان المكان ساكناً قفراً لا يعلو فيه صوت !

وفي تلك الساعة كان العسكري المعين لحراسة هذا المكان واقفاً في داوريته عند مرسى وابورات شركة كوك في النيل فسمع على حين فجأة صوت استغاثة يشق السكون وأسرع راكضاً نحو مصدر الصوت فرأى جثة تلعب بها أمواج النيل وهي تطفو وتغطس وعلى الشاطىء فتى يولول ويصيح

ووثب العسكري في زورق صغير مع أحد المراكبية ودفعاه الى النيل حتى وصلا الى الفتاة فأخرجاها وما زال بها رمق من الحياة

وكانت الفتاة هي ايلا الحسناء فذهبا بها الى القسم وفي أثرهم سعيد باكوس يضطرب وينتفض

وهناك أسعفت الفتاة بالعلاج حتى أفاقت وزال عنها الخطر فروت قصتها وقالت انها أرادت ان « تهوش » خطيبها وترعبه فنزلت الى الشاطىء وأرادت ان تدخل الى الماء حتى ركبتيها ثم توهم حبيبها انها مقدمة على الانتحار فيسرع لانجادها . . وينسى ما بينهما من اختلاف ويغفر لها كل شيء . . ويعود اليها عاشقاً وفياً

ولكن النيل لا يعرف المزاح فما كادت تطأ مياهه حتى جذبتها المياه وحملتها الى عرض النهر ورآها خطيبها تخبط بين المياه فصاح مستنجداً وما كان يدري انها أرادت تهويشه فكادت تقضي على حياتها

وانتهى الامر على ذلك وعاد الخطيبان الى منزلها صباحاً وقد حسن الجو بينهما بعد هذه الليلة الرهيبة

غرام مشئوم

يحي افندي طالب باحدى المدارس البعيدة عن القاهرة يقضي أيام الاسبوع في المدرسة ثم يحضر الى القاهرة ليقضي يومي الخميس والجمعة بين أهله . وكان ليحي غرام . .

ففي مساء يوم الجمعة الماضي كان يحي يسير مع صديقته التي يهواها على ضفاف النيل والاثنان يتناجيان أحاديث الهوى حتى هبط الظلام وتوغل وكاد ينتصف الليل وهما في نشوة الغرام

وأدى بهما السير الى قصر النيل فجلسا على مقعد ولم يهنأا بمجلسهما طويلا فان عيون المارة والرقباء كانت تنتهب كل حركة من حركاتهما

وزاد بهما الوجد فأرادا أن يبعدا عن العالم ويخلوا ببعضهما في مكان لا تتطرق اليه الاسماع والانظار لكي يبثا لواعج الشوق في كل معانيها

وسار الاثنان الى حي جاردن سيتي وقد راقهما منه السكون الشامل وخلو شوارعه من المارة ثم لفتت أنظارهما خرابة موحشة مظلمة وقد قامت حولها منازل أغلقت نوافذها وأطفئت أنوارها . . وسكن الحي ونام السكان فأيقنا ان إله الغرام يمهد لهما سبيل اللقاء . وانه هداهما الى هذه الخرابة التي كانت في عرفهما « عش غرام » . .

ودخلا اليها ونسيا العالم وظنا ان العالم نسيهما أيضاً

* * *

يسكن المستر ولش أحد ضباط الجيش البريطاني مع زوجته في الدور الارضي من المنزل رقم ١٩ بشارع دار الشفاء بحي جاردن سيتي

وقد عاد المستر ولش في هذه الليلة متأخراً الى منزله فدخل الى حجرة نومه وأطفأ النور

وكانت بجوار السرير نافذة مفتوحة تطل على الخرابة المجاورة للمنزل فما كاد السرير يحتوي الكابتن ولش حتى سمع زوجته تصيح بصوت خافت فسألها عن السبب فأشارت الى الخرابة المجاورة فأطل منها ورأى شبح انسان يتحرك وحاول أن يتبينه فلم يمكنه الظلام من ذلك

وكانه أدرك سر هذا الشخص . . أو لعله حسبه لصاً أو قاتلا يتآمر في هذا المكان القفر ولم يدع له مزاجه العصبي فرصة التفكير بل أسرع في الحال باحضار مسدسه وصوبه نحو ذلك الشبح المتحرك وأطلق النار . . وأشعلت زوجته نور الحجرة وهي تطل من النافذة

كان يحي في نشوة غرامه عندما صفرت فوق رأسه الرصاصة المنطلقة وعندما بهر بصره نور الحجرة المجاورة فقام فزعاً وانطلق هارباً تاركا صديقته في جزع واضطراب . .

وصفر الكابتن ولش في صفارته وقامت قيامة الحي وأسرع رجال البوليس السري المعينين في حي جاردن سيتي ومعهم عساكر الدورية وانطلقوا في الحي فرأوا يحي يركض ملتمساً الفرار فقبضوا عليه كما قبضوا على ثلاثة أشخاص كانوا يسيرون في تلك الساعة في شوارع الحي

ولما رأى يحي افتضاح امره اعترف بالمسألة كلها وصرح بأن قصده لم يكن السرقة ولم يكن اغتيال الكابتن بل أظهر قصده بصراحة . وقال الكابتن ولش ان ذلك محتمل ومعقول فانتهت المسألة على ذلك

ومن ألطف ما يروى بعد ذلك ان جرس التليفون قرع في قسم السيدة زينب بعد وقوع الحادثة بيومين وكانت المسز ولش هي التي تتكلم وقد طلبت من القسم أن يعين ضابطاً خاصاً في شقتهم ليتولى اجابة مخبري الصحف ومندوبيها الذين يفدون على الشقة زرافات ووحداناً يسألونها عن تفصيل الخبر وعما رأته وشهدته وسمعته . . وفي أسئلتهم الكثير من المحرج والمخجل ! !

اعتداء مريع على ضابط بوليس

معلومات جديدة عن حادثة الاعتداء على ملاحظ بوليس نقطة الحواتكة

ذكرت الصحف في الاسبوع الماضي نبأ اعتداء بعض الاشرار على حضرة الملازم الاول محمد افندي فرج ملاحظ بوليس نقطة الحواتكة بالضرب الشديد ، والقبض على عمدة البلدة . وفي المقال التالي تفاصيل هذا الحادث الشنيع

كانت مدينة الحواتكة بمركز منفلوط – وما زالت – مسرحاً للمنازعات الحزبية والاختلافات الشديدة بين أسراتها . وكل منها ذات سطوة وبأس شديد

وتعتبر أسرة محفوظ باشا من أقوى أسر البلدة نفوذاً ورهبة وسلطاناً واعتزازاً بعصبيتها ورجالها وأتباعها

وقد زادت المنازعات الحزبية حتى بلغت أقصى دور شدتها عند مادارت الانتخابات الاخيرة فكان حزب عائلة مصطفى بك محفوظ عمدة المدينة واسع السطوة والنفوذ ينافسه حزب عثمان احمد اسماعيل شيخ البلد

الضابط الجديد

وفي ١٦ ابريل الماضي نقل الى نقطة بوليس الحواتكة الملازم الاول محمد افندي فرج وعين ملاحظاً لهذه النقطة .. وكان أهل البلدة يزعمون أنه ينتمي لحزب عثمان احمد اسماعيل شيخ البلد الذي يناوىء حزب العمدة مصطفى بك محفوظ

وفي ٥ مايو الجاري ظهرت نتيجة الانتخابات وفاز فيها محمد باشا محفوظ فقام أنصاره بمظاهرات جمة وهتافات وأقاموا معالم النصر والافراح

وكان ملاحظ البوليس يتغدى في ذلك اليوم في منزل عثمان احمد اسماعيل شيخ البلد فلما خرج من المنزل رأى زهري موسى صباح وهو أحد الخفراء الخصوصيين التابعين للعمدة مصطفى بك محفوظ يطلق بندقيته في الفضاء فرحاً وابتهاجاً بنجاح سيده وسمع المؤذن يؤذن على مأذنة الجامع هاتفاً بنجاح محفوظ باشا والناس يصيحون ويهللون هاتفين .. ليحي محمد باشا محفوظ !! ليحي رشوان باشا محفوظ وزير الداخلية !! .. »

ونهاه الضابط عن هذا الهتاف وأنزل المؤذن عن المأذنة وأراد أن يضبط البندقية التي يطلق منها الخفير الأعيرة النارية ولكن حسب حساباً للعواقب فاستعمل اللين وأخذ منه البندقية ليتفرج عليها وذهب بها الى النقطة وفي أثره الخفير وهناك سأل الخفير عن رخصة حمل السلاح فلم يجد معه رخصة فصادر البندقية وحرر ضده محضر جنحة

تدخل العمدة

وعلم مصطفى بك محفوظ بذلك فذهب الى النقطة في اثناء تحرير المحضر وأخبر الضابط إن البندقية بندقيته وطلب من الضابط أن يسلمه اياها وينهي الموضوع ، ولكن الضابط أصر على تحرير المحضر وتقديم الخفير للمحاكمة

ودارت بين الاثنين مشادة واحتج العمدة على ذلك وخرج غاضباً وهو يقول : « بقى تبقوا أنتم شوية وعاوزين تطلعونا من البلد ! ! »

مخاوف الضابط

كان الضابط يسكن في منزل يبعد عن نقطة البوليس مائتي متر . وبعد ان انصرف العمدة غاضباً وكان يعلم سطوته في المدينة خاف على حياته ، وخشي ان يقع في كمين

وكان في البلدة في ذلك الوقت قوة من الاورطة العاشرة البيادة من الجيش المصري تعمل على مكافحة الجراد وعلى رأسها يوزباشي من ضباط الجيش ، فذهب اليه الضابط وأخبره بمخاوفه وطلب منه أن يمده ببعض عساكر الجيش ليحرسوه في اثناء عودته ليلا من النقطة الى منزله

وأجابه اليوزباشي الى طلبه فأرسل معه بعض الجنود لحمايته في الليلة الاولى .. وبعد ذلك اطمأن الضابط فلم يعد يرى حاجة لهذا الحرس بل اكتفى بعسكري واحد يصحبه في الطريق ومسدس يحمله في جيبه خشية الطوارىء

الكمين

ومرت الايام بعد ذلك الى ان كان يوم ٩ مايو الجاري حيث أكمل الضابط أعماله في النقطة وخرج منها عائداً الى منزله في الساعة العاشرة مساء ومعه العسكري محمد علي احمد

وبينما هما في طريقهما برز لهما من الظلام ستة أشخاص مسلحين ببنابيت وهراوات ضخمة وبينهم زهري موسى صباح المتهم في حادثة البندقية وعمه شحاتة صباح

وانقضوا على الضابط ينهالون عليه ضرباً بالنبابيت على رأسه وكتفه وجنبيه . وحاول العسكري أن يدافع عن الضابط فانهالت النبابيت عليه حتى أصابته بست عشرة إصابة

وسقط الاثنان صريعين واختفى المعتدون بعد أن سرقوا مسدس الضابط

وكان صياح الضابط والعسكري وزمجرة المعتدين عالية مرتفعة ولكنها ذهبت كصرخة في واد ولم يقدم إلى مكان الحادثة أحد من رجال الحفظ والخفراء

الداورية السيارة

ساد الصمت على هذا المكان الموحش الا من أنين خافت يصدر من الضابط والعسكري المصابين

وفي تلك الساعة خرج أحد عساكر الجيش ويدعى محمد ابرهيم خطاب وذهب إلى البلدة ليشتري سجائر فمر في طريقه بهذا المكان ورأى الاثنين غارقين في دمائهما. فاسرع يطلب النجدة والتقى في طريقه بالداورية السيارة وهى تطوف البلدة تحت رئاسة العسكري محمد محمد عبد العال فاخبرهم بما شاهد فأسرعوا الى مكان الحادثة

التحقيق

أبلغت الحادثة لمركز منفلوط وقام مأمور المركز ووكيل النيابة وباشرا التحقيق بعد أن أخطرا المديرية فأوفدت حكمدار البوليس ومساعده وضابط المباحث

ونقل المصابان الى مستشفى أسيوط وقد اتضح ان الضابط مصاب بارتجاج في المخ وباصابات عديدة في كل أجزاء جسمه فلا يمكنه النطق وهو في حالة تنذره بالخطر

وعملت للضابط عملية واستمر الاطباء يعطونه المنبهات ويسعفونه بالعلاج وحالته تزداد خطراً

وفي ١١ مايو انتقل مدير أسيوط ورئيس النيابة الى البلدة للاشراف على التحقيق بعد أن أمر المحقق بايقاف العمدة

وقبضت النيابة على المتهمين الاثنين واعتبرت العمدة محرضاً لهما وكان من الادلة التى استدلت بها النيابة على ذلك تهديده للضابط في حادثة البندقية وشكواه لمعاون الادارة بان الضابط متحامل عليه ، وغيابه عن البلدة قبل الحادثة ،ثم عودته اليها في الساعة الثانية صباحاً

وقدم العمدة معارضة في أمر حبسه فافرج عنه بكفالة قدرها ثلاثون جنيها

ثم انتقل المحقق للمستشفى وهناك قيل له إن حالة الضابط خطرة وقد أقامت أخته بجانبه وهو بين الموت والحياة فلم يستطع استجوابه وأمر بالقبض على العمدة وايداعه سجن أسيوط العمومي

وكان في غياب علي عليوة شيخ خفر البلدة وخفرائها عن انجاد المعتدى عليهما ماحمل المحققين على اتهامهما بالاهمال فعمل تحقيق عسكري ضد شيخ الخفر ووكيله وأربعة من الخفراء وتقرر محاكمتهم أمام مجلس عسكري

وأرسلت المديرية قوة كافية من الهجانة والبوليس لتعسكر في البلدة وطلبت من وزارة الداخلية تعيين عشرة خفراء مؤقتين

القبض على المتهمين

استمر التحقيق وفي صباح ١٢ مايو توصل رجال المباحث الى الاهتداء الى شخصين ذكرا أنهما رأيا المتهمين الاثنين ومعهما ثمانية أشخاص آخرين مجتمعين معاً قبل الحادثة في المكان الذي وقعت فيه

أما أولئك الاشخاص الثمانية فيدعون صادق مرسي صباح ، وفرج هلال ، وجمعة ضحية وعبد السلام صباح ، ومحمد جاد ، وعبد السلام عبد الله ، وعبد الحفيظ مصطفى صالح ، وغريب موسى صباح ، وكلهم من خدم أسرة محفوظ باشا واتباعها

ودهم البوليس منازل اولئك الثمانية وقبض عليهم وفتش مساكنهم فعثر في منزل جمعة ضحية على جلابية ملوثة بالدم ولكن جمعة أنكر أن الجلابية تعلقه وألبسه اياها البوليس فكانت منطبقة عليه فعدل عن إنكاره واعترف بانها له وقال ان الدم فيها نتيجة رعاف من أنفه

وعثر البوليس في منزل شخص آخر من المتهمين على عصا ملوثة بالدم فقال انها من أثر دم أذني بقرته التي يسوقها بهذه العصا

وعثر البوليس في منزل ثالث على جلابية وعصا ملوثتين بالدم فزعم أنها بقع من الشاي الذي يشربه

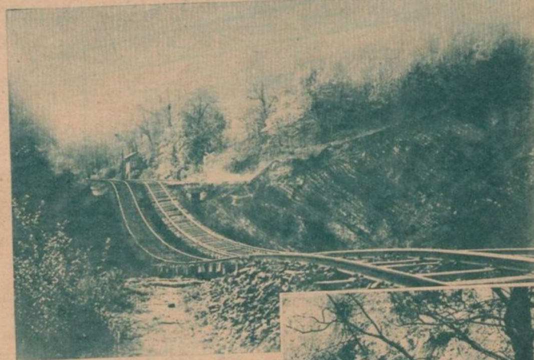
وأنكر الكل اشتراكهم في هذا الاعتداء واستشهدوا بشهود يشهدون أنهم كانوا معهم في ساعة الحادثة

وشهد بعض الشهود ان المتهمين اجتمعوا ليلة الحادثة في منزل مرسي محبوب عنتر وذهب البوليس الى ذلك المنزل ،وهو منزل قذر قديم فرأى في فنائه كنبة وثمانية كراسي من الخيزران وقد أخرجت من المنزل ووضعت في الفناء . فغلب على الظن أنها كانت مهيأة لاجتماع المعتدين

ولكن صاحب المنزل أنكر ذلك وقال انه اخرج هذه الكراسي الى حوش المنزل لتنظيفها وتنقيتها من الحشرات

ولا يزال التحقيق مستمراً وقد زال بعض الخطر عن الضابط المصاب

في أنحاء الدنيا



قضبان سكة الحديد في فينبورج وقد غارت الارض تحتها فتلوت الجدران وامتدت فوق هاوية مخيفة



الى اليمين : في أعماق الهاوية التي نتجت عند انشقاق الارض في فينبورج بألمانيا وقد سقطت الى ذلك العمق سيارة فتحطمت والتوت القضبان الحديدية

الارض تبتلع مافوقها

من أفظع كوارث الطبيعة ما يحصل أحياناً عندما تنشق الارض وتفتح فاها فتبتلع مافوقها ويغور في جوفها ثم تنطبق عليه أولا تنطبق ، وقد وقعت أخيراً كارثة من هذا النوع في فينبورج بجبال الهارتز بالمانيا حتى تشققت الارض شقوقاً واسعة كبيرة في منجم جير، في تلك الناحية فكانت كارثة شديدة . وتدفقت المياه واختل سطح الارض فهدمت أجزاء كبيرة من المنجم

أكثر نساء العالم شراً

هذا هو اللقب الذي أطلقه المدعي العمومي على دوريس لي عند محاكمتها أمام محكمة جنايات لندن

وهي امرأة في التاسعة والثلاثين من عمرها اتهمتها النيابة بأنها أرسلت بعض خطابات الى كبير من كبراء الكنيسة الانجليزية تهدده بفضح أسرار مشينة عنه ان لم يدفع لها مبلغاً من المال، وكلما دفع مبلغاً عادت تهدده وتبتز منه مالا جديداً.

وذكر الاتهام في دعواه أن هذه المرأة تزوجت من أحد أقارب زوجة المجني عليه في سنة ١٩١٨ ولم يرها المجني عليه الا مرة أو مرتين ثم وصله منها في أول ابريل الماضي هذا الخطاب :

« لقد عدت من كندا حيث قابلت قريبك العظيم . وتلك ثالث مرة أنقذته من السجن ولكن أخلاقه لم تتحسن وعذره أنه نشأ على الفساد وأنت الذي عودته عليه . وفي الاسبوع الاول من زواجنا أخبرني عن سر مخجل يتعلق بك وبه . . ولما تزوجت كنت أملك مالا وفيراً وثياباً فاخرة وما لبثت أن علمت أنه مثقل بالديون وأنقذته مرتين من السجن عند ما أعطى لدائنيه حوالات مالية مزورة ثم ذهبنا الى كندا حيث دفعت مرة أخرى ٣٠٠٠ جنيه لانقاذه من السجن . وأنا الآن لا أملك شروى نقير فان لم تتداركني فسوف أعترف بكل شيء لأسقف لندن »

وذكرت النيابة أن الادعاءات المذكورة في ذلك الخطاب باطلة وأنها تزوجت ضابطاً انجليزياً في كلكتا في سنة ١٩٠٨ ثم قدمت الى انجلترا حيث اتصلت بأحد تجار الحلي وعاشرته طويلا ثم رفعت ضده دعوى تطالبه فيها بتعويض لأنه وعدها بالزواج وأخل بوعده

وحكم لها بسبعمائة وخمسين جنيهاً ولكن تاجر الحلي علم أنها متزوجة فاستأنف الحكم وحكم برفضه

ولما علم زوجها بذلك استصدر أمراً بطلاقها ولكنه لم ينفذ الحكم . وقدمت الى انجلترا وتزوجت بقريب المجني عليه وكان زواجاً باطلا لأنها كانت لا تزال على ذمة زوجها الاول

وبعد زواجها رأى زوجها من أعمالها منكرات رهيبة حيث كانت على اتصال بامرأة محتالة من نساء السوء في الحي الغربي من لندن وكانت تغشى المراقص المنكرة التي ترتكب فيها كل صنوف الموبقات وترقص فيها وهي عارية الجسد وتأتي بصنوف السوء في منازل ذلك الحي المعدة للفساد

وكانت تتصل برجال من ذوي المراكز العليا ولا تلبث أن تهددهم بالفضيحة ان لم يسكتوها بالمال وكثرت أذيتها حتى أصبحت موضع رقابة البوليس وقد ذكر عنها البوليس في تقاريره انها « امرأة شديدة الخطر عديمة الاخلاق نصابة من الدرجة الاولى »

وفي أوائل سنة ١٩٣٠ أعلنت أنها ستنشر كتاباً من تأليفها تدعوه « مذكرات امرأة سرية » وتذكر فيه بصريح العبارة كل ما دار بينها وبين عشاقها واصدقائها من الرجال المعروفين وتذكر أسماء أولئك الرجال ورسالاتهم وصورهم

وساد الفزع بين أولئك الرجال الى أن حاولت أن تنصب على رجل الكنيسة فرفع شكواه الى القضاء

وبعد أن فحصت المحكمة دعواها قال لها القاضي :

« أنت ولا شك أكثر نساء العالم شراً ويجب علي أن أحكم عليك بالأشغال الشاقة ولكن نظراً لأنك لم يسبق الحكم عليك فسأحكم عليك بالسجن ثمانية عشر شهراً فقط »

هروب جنوني

شارل باروبك وريجنالد برتون شابان انجليزيان يعملان في احدى الشركات بلندن . وقد حدثتهما نفساهما بأن يعمدا الى السرقة ليكتسبا منها أكثر مما ينالان من مرتبيهما الشهري . وفكرا في وسائل الهروب قبل أن يفكرا في السرقة فعمدا الى سيارة كبيرة واقفة في انتظار صاحبها وامتطياها وفرا بها

ولما انتصف الليل سارا بسيارتهما حتى وصلا الى حانوت جواهري معروف في لندن هو المستر رونالد دافيدسون . وخرجا من السيارة واقتربا من نافذة المحل وهمّا بكسرها

ولم تخف حركاتهما على بوليس الداورية فنفخ في صفارته وهجم عليهما فاشتبك مع برتون في صراع عنيف

أما شارل فلما رأى زميله واقعاً في قبضة البوليس وثب الى السيارة وأطلق لها العنان فانطلقت به كالسهم الصائب

واندفعت السيارة في سرعتها الجنونية وحاول أحد الكونستابلات أن يوقفها ولكن سائقها أطلق لها أقصى سرعتها فكادت تهشم الكونستابل لولا انه وثب من طريقها ولم تصبه الا بصدمة غير خطرة

وأصيب اللص الهارب بنوع من الجنون فدفع السيارة حتى بلغت سرعتها أكثر من مائة كيلو متر في الساعة وراحت تشق الشوارع ويفر الناس من سبيلها ـ وقد سقط أحد المارة تحت عجلاتها فحطمته تحطيما . وما زالت في انطلاقها الجنوني حتى اصطدمت في جراراليتل السويسري فارتفعت الى الفضاء وسقطت محطمة

ولكن راكبها كان أسرع منها فوثب منها وفر راكضاً والناس في أثره حتى قبض عليه

ومثل الاثنان أمام محكمة جنايات لندن لمحاكمتهما على الشروع في السرقة ومحاولة قتل الناس في الطريق في سبيل النجاة وحكم عليهما بالاشغال الشاقة ثلاث سنوات

البنكنوت المزيف

الاحتيال على الطريقة الاميركانية

المعلم أحمد محمد ابرهيم رجل بسيط الحال يستعين على العيش ببيع المأكولات . وقد اتخذ له دكاناً بحي العطارين بالاسكندرية يقضي فيه يومه بين حلله ومواقده مؤدياً جميع طلبات الزبائن الذين يترددون على محله لتناول الطعام . وقد لبث على ذلك سنين طويلة دون أن يتمكن من اقتصاد شيء من المال يصلح به حاله ويهيء لنفسه حياة جديدة غير حياته المتعبة

وفي يوم السبت ٣ مايو الجاري بعد ان أغلق المعلم أحمد دكانه ساقته قدماه الى حي المنشية ، فسمع صوتاً يناديه باسمه ، فالتفت فاذا به يرى واحداً من معارفه يدعى محمد الأعرج وأقبل عليه هذا هاشاً باشاً وحياه بحرارة دهش لها المعلم أحمد إذ لم يكن يعهد فيه ذلك من قبل . كان المعرفة بينهما لم تكن وطيدة . على انه رد التحية ومشى معه يحدثه عن ماله من عمله

وهنا أسر اليه محمد الاعرج بضع كلمات برقت لها عيناه طرباً وأشرق وجهه سروراً . فقد أخبره الاعرج انه يمتلك كمية من ورق البنكنوت المزيف من فئة المائة قرش وانه في امكانه أن يبيعه المائة منها بثلاثين جنيهاً فقط

وتلاعب شيطان المال في عيني المعلم أحمد وراح يتخيل الثروة وما سيتذوقه من مشتهيات الحياة . فاتفق مع الاعرج على أن يشتري منه مائة ورقة على شرط أن يأخذ قبل ذلك ورقة يعرضها كتجربة على سائر المحلات التجارية ، حتى اذا لم يتسرب اليه شك في اتقان صنعها اشترى المقدار المطلوب

ورضي الاعرج بهذا الشرط وأخرج من جيبه واحدة من أوراقه المزيفة وأعطاها للمعلم أحمد فراح هذا يعرضها على المحلات ويطلب صرفها فلم يشك فيها أحد وبدلها بنقود فضية ، ثم رجع الى الاعرج يخبره انه وافق نهائياً على شراء المقدار المطلوب. وضرب موعداً للمقابلة، فتم الاتفاق على أن يتقابلا في مشرب معروف بجهة « كامب سيزار »

وراح المعلم أحمد يطرق أبواب أصدقائه طالباً اقراضه مبلغ ثلاثين جنيهاً ، فلم يتمكن من اقتراض اكثر من خمسة عشر جنيهاً . فقر رأيه أخيراً على أن يكتفي مؤقتاً بشراء خمسين ورقة فقط ما دامت الظروف لا تساعده على الحصول على المبلغ المطلوب

ولما حان الموعد المضروب ذهب المعلم أحمد الى مشرب « كامب سيزار » فوجد هناك محمد الاعرج وفي صحبته اثنان من معارفه وهما علي حسن السمني ومحمد سعيد ، فحياهم ثم انتحى بالاعرج جانباً وأخبره انه يريد شراء خمسين ورقة فقط لانه لم يتمكن من الحصول على اكثر من خمسة عشر جنيهاً . فأخبره الاعرج انه لا يمكنه أن يبيع أقل من مائة ورقة . وذهب الى صديقيه يستشيرهما ثم رجع الى المعلم أحمد وأخبره ان صديقه السمني قبل أن يشترك معه في شراء مائة ورقة يكون لكل منهما نصفها

فوافق المعلم احمد على ذلك وأخرج مبلغ الخمسة عشر جنيهاً وسلمه الى السمني لضمها الى مبلغه . فلما اكتمل مبلغ الثلاثين جنيهاً استلمه الاعرج فأعطاهما رزمة ملفوفة بغلاف فقاما لاقتسامها في مكان آخر غير المشرب

ومشى المعلم احمد مع السمني متلهفاً على رؤية الخمسين جنيهاً التي سيستلمها . وما كادا يقطعان مسافة غير طويلة حتى فاجأهما محمد سعيد الذي تركاه مع الأعرج ، وراح يكيل الضرب لحسن السمني بدون مبرر واشتبك الاثنان وقامت بينهما معركة حامية الوطيس

وهنا تخيل المعلم احمد أن سعيداً جاء يتشاجر مع السمني لاختطاف رزمة البنكنوت، فمد يده إلى جيب السمني وأخرج الرزمة وانتحى ناحية وقص غلافها . وما كاد يفعل ذلك حتى تجهم وجهه وأظلمت الدنيا في عينيه ومادت الارض تحت قدميه اذ رأى داخل الرزمة أوراقاً صفراء بحجم الجنيه وليس بينها ورقة مالية واحدة . وفر المتشاجران اثناء ذلك

وأدرك في الحال أن المشاجرة التي قامت بين السمني وسعيد انما كانت مصطنعة ، وأن ورقة الجنيهة التي قدمت اليه في أول الامر لتجربتها لم تكن مزيفة وانما كانت حقيقية لا غبار عليها

وهنا أسرع الى المشرب ليبحث عن الثلاثة فلم يجد لهم أثراً ، فراح يندب حظه العاثر ويسخط على طمعه الذي أوقعه فريسة لهم . وأبلغ الخبر الى البوليس فقام في الحال المخبرون السريون وراحوا يبحثون عن المتهمين حتى القوا القبض عليهم ، ثم أحيلوا على النيابة للتحقيق

ثروات هائلة تنتظر من يأخذها

كنوز تقدر بملايين الجنيهات ملقاة فى قاع المحيطات

يعرف القراء أن في غضون الحرب العظمى الأخيرة أغرقت الغواصات كثيراً من البواخر الكبيرة ذات الحمولة الضخمة، وأن هذه البواخر بقيت ملقاة في قاع البحر أو المحيط منذ ذلك الحين الى الآن، وقد كان معظم هذه البواخر يحمل من النفائس ما يشدد العزيمة ويبسط الامل الى البحث عنها في أماكنها التي هوت فيها الى حضيض المحيطات

وقبل الحرب العظمى بعشرات السنين غرقت مراكب كبرى أخرى، واساطيل عظيمة، وكانت تحمل الذهب والفضة والنفائس من الدنيا الجديدة (اميركا) الى الدنيا القديمة (اوربا)

وهذه البواخر والمراكب قد غدت الآن هدفاً لاطماع الكثيرين من طلاب الغنى والثروة، التواقين الى المجازفة والمغامرة، الشغوفين بجمع المال ولو غاصوا اليه مئات الامتار تحت سطح الماء...

اين توجد الكنوز ؟!

وللكنوز المخبوءة في قاع المحيط أماكن ومناطق معروفة. وتوجد الآن مراكب كثيرة تجوب المنطقة المعتبرة أغنى مناطق الكنوز المائية، وهي الواقعة بين الامريكتين والمعروفة بالخليج الاسباني، جنوبي جزر الهند الغربية، وهناك منطقة أخرى تلي هذه، وهي تقع حوالي الهند الغربية

والثروة الملقاة في هذه المناطق لا تحصى ولا يدركها العد فان مئات من المراكب الشراعية والتجارية والحربية والسفن الخاصة، قد غرقت في هذه الاصقاع حاملة الملايين والسبائك التي لا عدد لها من الذهب والفضة أيام ان اكتشفت الدنيا الجديدة

فهنالك السبائك الذهبية والفضية التي استخرجت من مناجم أميركا الجنوبية والنفائس الاسبانية والهولندية والبرتغالية والانجليزية التي كانوا يحاولون أن يعبروا بها المحيط فكان مثواها الاخير

والحقيقة أن ليست هذه المناطق وحدها التي توجد بها الكنوز، ففي كل طريق بحري اعتادت السفن أن تمخر عبابه كنوز تنتظر من يبحث عنها إذ أن حوادث الغرق لا تحصى منذ بدأت حركة التجارة بين الفينيقيين والبريتون

والآن توجد حملة بل حملات كثيرة لغزو قاع المحيط واستخراج الثروات الدفينة فيه، وهناك كثير من الافراد يعدون بالآف قد نزلوا إلى هذا الميدان الجديد، ذلك الى أنه قد تأسست شركات كبيرة لتقوم بالبحوث والتنقيب عن تلك الكنوز

على أنه قد يحدث في بعض الاحيان أن تجود المياه بثرواتها الدفينة في قاع المحيط، إذ تحملها بنفسها الى الشواطىء..

فعلى مقربة من بورتلاند مثلاً، حيث غرقت سفينة دانمركية منذ مائة سنة حاملة سبائك فضية تقدر بمليون جنيه، تحمل المياه الى الشواطىء بعض هذه السبائك من وقت إلى آخر، ومهما طال العهد على الذهب والفضة وهما تحت طيات الماء، ومهما فعل بهما المد والجزر فأن هذين المعدنين النفيسين وغيرهما من المعادن والاحجار الكريمة لا تفقد قيمتها ولا منزلتها



خريطة موضح عليها الاماكن التي غرقت فيها السفن المحملة بالكنوز وقد سميت بأسماء السفن ويحاول بعضهم استخراج هذه الكنوز من قاع المحيط

فمع أن أخشاب السفن تتعفن ويلحقها التلف وتتفكك أجزاؤها. ومع أن الحديد يعلوه الصدأ ويتآكل فى الماء على مر السنين، الا أن الكنوز تبقى ولا تستطيع أشد الموجات قسوة أن تذهب برونقها وقيمتها، فان الذهب يحتفظ ببهائه الى يوم الدين، أو الى اللحظة التي تستخرجه فيها أيدي أحد المخترعين الباحثين حينما يستطيع أن يخرج للناس مخترعاً يمكنهم من المشي في قاع المحيط على أي عمق، بالسهولة التي يتخطرون بها على سطح الارض

القبطان كيد

ولقد خلف القبطان كيد معضلة حار الناس في تفسيرها منذ أن مات الى الآن، وتلك المعضلة هي: «أين أخفى هذا القرصان العظيم اسلابه وثرواته الهائلة ؟ !»

فيقول البعض إنه أودعها أعماق البحار في جهة خاصة، ويقول آخرون إنه لابد اخفاها في بطن الارض في احدى الجزر المجهولة التي كان يلجأ اليها بأسطوله الذي أنزل الرعب والهلع في القلوب.. ولكن أحداً من الناس لم يستطع حتى الساعة أن يعثر على هذه الاسلاب التي لو وفق رجل الى الحصول على جزء منها لأضحى سيد أغنياء العالم في لمحة بصر...

هذه الثروات والأحاديث المستفيضة عن الكنوز، التي يلوكها الناس ويحسون بلذة في الاكثار منها والتهويل فيها، هي التي دفعت وتدفع الجيل الحاضر الى المغامرة والبحث الذي هو أقرب شيء الى المقامرة

وهناك حركة أخرى لا ترمي الى البحث عن الكنوز فقط، بل الغرض منها «تعويم» السفن الغارقة، للحصول على كل ما يصلح منها اذا غدت هي في حالة يقوى عليها الاصلاح والتعمير..

وهذه المجازفة لا تقل خطراً ومصاريف عن البحث عن الكنوز، فقد يرسم الراغب في تعويم باخرة خططه ويدرسها ويقضي الشهور الطويلة في إعدادها، ثم يحضر السفن والأدوات والآلات اللائمة ويقطع آلاف الأميال الى أن يصل الى المكان المزعوم، وقد يصل أيضاً الى مكان السفينة المطلوبة، ثم لا يكاد يربطها ويحاول رفعها حتى تنفلت الى عمق أبعد لا تصل اليه الجهود مهما توافرت، وفي هذه الحالة يبوء المشروع كله بالخسارة الفادحة

والغواصون الاخصائيون في هذا العمل يفضلون البحث عن الكنوز ويؤثرونه على مشاق التعويم التي قد لا تجدي في بعض الأحيان ذلك أنهم حينما يبحثون عن الكنوز المغمورة في قاع البحر بين جنبات المراكب الغريقة، يعمدون الى الاماكن التى يعرفون أن الكنز مخبوء فيها فيكسرون جوانب السفينة ويحطمون أجزاءها الى أن يعثروا على بغيتهم وينقلونها بسلام الى مراكبهم، دون التعرض للمصاريف البالغة والاخطار العظيمة التي تلازم «التعويم» والتي قد تذهب كلها – في آخر لحظة – سدى !!

وهؤلاء الغواصون قليلون جداً، اذ من النادر أن تجد رجلاً يستطيع الغوص الى بعد ألفي قدم تحت سطح الماء، ويستطيع ذلك أن يشتغل في هذا العمق مدة ساعة أو ساعة كاملة في كل فترة

وأبعد عمق بلغه غواص هو ثلاثة آلاف قدم، وهو يعتبر أقصى ما تستطيع القوى البشرية، وهي حالة شاذة لا تعتبر ثابتاً. ولعل هذا هو السبب في أن كثيراً الكنوز لا يزال ملقى في أعماق المحيط لا تستطيع يد أن تمتد اليه

وليس بعد العمق هو العائق الوحيد دون الوصول الى كنوز السفن الغارقة، فهناك غرقت على بعد مائة قدم فقط ولم يستطع الغواصون الوصول اليها

كنوز وثروات

ومنذ مائة وثمانية عشر غرقت سفينة (سان بدرو دي الكنترا) على بعد يقل عن مائة قدم حاملة من الذهب والفضة ما يقدر بمبلغ ٢/٠٠٠/٠٠٠ مليون من الجنيهات عدا مخزناً ممتلئاً بالجواهر والاحجار الكريمة

وفي سفينة (هاميلا ميتشل) التي غرقت على مقربة من «شنغهاي» مبلغ لا يقل عن ١٠/٠٠٠ عشرة آلاف من الجنيهات في انتظار من يأخذها..

وفي سفينة «لوررنتيك» ٢٥٠/٠٠٠ مائتان وخمسون الفاً من الجنيهات في الانتظار !

ويقال إن ما غرق من السفن الفرنسية في موقعة «الطرف الاغر» يقدر بما يقرب من ١/٠٠٠/٠٠٠ مليون من الجنيهات

وفي قاع خليج «فيجو» يوجد من الذهب ما قيمته ٢/٠٠٠/٠٠٠ مليونان من الجنيهات غرق مع السفن التي هوت في قاع هذا الخليج..

وقد غرق مع السفينة «مصر» على مقربة من «أشانت» ذهب يقدر قيمته بثلاثمائة الف جنيه..

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا – من جهات مختلفة – ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم. ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

يحاول نسف منافسه بالديناميت!!

منافسة خطرة بين تاجرين في بيروت

فكرت بلدية مدينة بيروت في تجميلها فقررت ان تحيل المنطقة الممتدة من محلة ميناء الحصن الى المنارة فالرمل متنزهاً بديعاً يجعل منظر ميناء بيروت من أجمل الثغور البحرية. وشرعت فعلا في إقامة سور حول هذه المنطقة وجاءت بالعمال والبنائين لتشييده

مصطفى علي

وانتهز مصطفى علي روضة هذه الفرصة ليجد له عملا يرتزق منه، وهو شاب بيروتي، في الثلاثين من عمره قوي البنية طويل القامة. ولما كان لا يجيد القراءة والكتابة ليعمل كمتعهد للبلدية في هذا البناء فقد استقر رأيه على إقامة كوخ وفتح حانوت خشبي بالقرب من مكان العمل يبيع فيه الطعام والفاكهة للعمال واستطاع في زمن قصير باستقامته وجده ان يجتذب القلوب اليه ويروج بضاعته ويجد مجالا فسيحاً للكسب

أنيس علي فيلاني

ولم يرق عمل مصطفى في نظر أنيس علي فيلاني صاحب حانوت على مقربة منه يبيع نفس الاصناف التي يبيعها ولكن قرب حانوت الاول من محل العمل أوقف حركة الثاني وسد باب مكسبه فأضمر له الشر وأخذ يرمي منافسه بالمثالب ويطعن في ذمته على مسمع من العمال ليبتعدوا عنه. ولما لم يجده ذلك فتيلا صمم على الانتقام

كيف ينتقم

أمثال أنيس هذا كثيرون لا يعرفون لجهلهم وضعة نفوسهم المنافسة التجارية الشريفة فأول ما يفكرون فيه الفتك والانتقام لغير جريرة ولا ذنب سوى الاجتهاد والنشاط، وقد يؤدي بهم حقدهم الى الهلاك والخسران

ولقد فكر هذا الغبي كثيراً في طريقة الخلاص من منافسه. أيحرقه أم يقتله، واستقر رأيه أخيراً على نسف حانوته. فقصد الى أحد أصحاب المحاجر وطلب اليه ان يعطيه أصبعين من الديناميت على زعم ازالة بعض الصخور الناتئة في أرضه فأعطاه ما يريد

الشروع في العمل

وفي منتصف ليلة ٢١ مارس سنة ١٩٣٠ طاف أنيس حول كوخ منافسه وهو يعلم ان مصطفى ذهب الى سهرة عند أحد أصدقائه ولن يعود قبل ان يفرغ هو من وضع شرك انتقامه. فحفر أربع ثغرات حول الكوخ ووضع فيها الديناميت وأوصل بأحد الثغرات فتيلا ووقف يترقب عودة صاحب الكوخ لينفذ انتقامه الجنوني.

وانتظر أنيس الى الساعة الثالثة صباحاً حتى مل الانتظار ولم ير صاحب الكوخ يعود اليه فظن انه ربما جاء ولم يره فأشعل الفتيل وابتعد ولم تمض دقائق حتى تطايرت أجزاء الكوخ وأصناف التجارة بدداً في الهواء وتفتتت قطع الصخور وسمع السكان المجاورون دوياً هائلا فاستيقظوا وجاءوا الى مكان الانفجار وأقبل رجال الشرطة مسرعين وكان الجاني في طليعة الذين أقبلوا لمشاهدة الحادث ليتشفى برؤية خصمه ممزقاً إرباً إرباً وبضائعه تالفة محترقة

نجاة مصطفى

وقد شاء القدر ان يبقى مصطفى عند مضيفه الى الصباح وجاء بعد وقوع الحادث بساعتين فأدهشه ما رأى وأخذ يتصفح الوجوه حتى وقع نظره على خصمه وأحس في نفسه عند أول وهلة انه مرتكب الجريمة فاتهمه وقبض عليه مفوض المنطقة السيد محمد علي فياض وأسلمه للشرطة

التحقيق

ولم يكد المحقق يوجه اليه السؤال حتى اعترف بجريمته الشنعاء وهو يصر على أسنانه من الغيظ لانه رأى منافسه حياً ولم ير جسمه ممزقاً بين الانقاض

غلام يساعد البوليس في القبض...

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

التراب فرأوا تحته مئات من تذاكر المخدرات مدفونة في الارض

منزل التيه

قبض البوليس على المرأة ودخل بها الى المنزل وقد أخبرها الضابط بأن لا مفر لها من السجن الطويل ولا فائدة من الانكار

وبكت المرأة وولولت وتوسلت الى الضابط بأن يطلق سراحها فوعدها بذلك اذا اعترفت بمكان البضاعة واعترفت بكل شيء

وكان المنزل الذي تسكنه هذه المرأة منزلا كبيراً واسعاً ذا أربع طبقات وفيه حجرات عديدة تزيد عن الثمانين حجرة مؤجرة كلها لاشخاص عديدين مشبوهين.. والحجر متداخلة في بعضها كانها حجرات التيه..

وطاف البوليس بحجرات المنزل فرآها كلها مغلقة الابواب خالية من سكانها الذين اختفوا في الحال عندما دهم البوليس الحي

ووجد الضابط مع المرأة مفتاحاً ضخماً سألها عنه فقالت انه مفتاح حجرتها الخاصة

وطلب منها أن ترشده اليها فارشدته الى حجرة من الحجرات العديدة وفتحتها فدخلها الضابط وفتشها تفتيشاً دقيقاً فلم يجد فيها شيئاً ما

وقبل ان نسترسل في الحديث نذكر أن هذه المرأة فتاة في مقتبل الشباب لا يزيد عمرها عن العشرين سنة وهي على شيء من الجمال

ولما رأت البوليس يبحث دون جدوى هدأ جأشها واطمأنت بعض الشيء

ويئس البوليس من العثور على شيء آخر فهم بالانسحاب لولا حركة بسيطة لم تكن على البال

ماذا تصنعون في حجرتي؟

في تلك اللحظة هجمت على رجال البوليس فتاة صغيرة وهي تصيح في حدة: «لماذا تفتحون حجرتنا.. وماذا تصنعون فيها؟»

وارتبكت سكينة وأشارت لها بالصمت ولكن الفتاة لم تصمت بل استمرت في احتجاجها وصياحها ولاطفها الضابط وهدأها وسألها فقالت: «ان هذه الحجرة ليست حجرة سكينة بل حجرتها هي وأمها»

وعلم الضابط ان المرأة خدعتهم وأرشدتهم الى حجرة غير حجرتها فعاد الضابط يرهقها بالسؤال مهدداً ومتوعداً حتى أرشدته الى حجرة أخرى

ولكن المفتاح لم ينطبق على باب هذه الحجرة وبذل البوليس وسعه في حمل المرأة على الاعتراف دون جدوى

وبذل الضابط كل وسائل الملاطفة واللين معها وراح يمازحها ويتلطف معها ويعدها بأحسن الوعود حتى أخذت باقواله اللينة وأرشدته الى حجرتها

وفتش البوليس الحجرة فرأى فيها سموم المخدرات المكدسة ملفوفة في أوراق مختلفة الالوان

وقبض البوليس عليها وعلى محمود علي ومصطفى محمد وساقهم جميعاً الى قسم البوليس

اعتراف المرأة

واعترفت المرأة بنصيبها من التجارة فقالت: «لم اكن أعرف شيئاً قط عن تجارة المخدرات وكنت في احتياج شديد لنقود فبينما أنا جالسة في حجرتي حضر عندي محمود علي وأخذ يسألني عن حالتي فشكوت له ضيقي وعذري... وعرض علي أن أضع البضاعة عندي مقابل مال كثير أسد به عوزي

«ولم أقبل هذا العرض بل نهرته وشتمته وأمرته بالانصراف من منزلي حالا والا دعوت البوليس وارشدته عليه

«ولكنه ابتسم ساخراً وطلب مني أن أنظر من النافذة ونظرت وعدت مسرعة وقد اضطربت وامتلأت خوفاً واظهرت له في الحال قبولي كل ما يعرضه علي وعدم مخالفتي أمره

«أما ماشاهدته من النافذة فهو اني رأيت البب وجحا واقفين ينظرن اليّ.. وكانت نظرتهما كافية لان ألقي نفسي في النيل لا أن اخفي لهما المخدرات فقط

«وذلك لاني أعلم ان من يعصي البب وجحا يقتل في الحال شر قتلة»

مطواة الكوكايين

وامر الضابط بالقبض على عجبان عبد السيد وفعلا قبض عليه ولما فتشه لم يجد معه شيئاً طبعاً ولكن وجدت معه مطواة على حدها آثار الكوكايين. وهي المطواة التي تستعمل في ملء التذاكر الصغيرة من اللفات الكبيرة فكانت هذه المطواة دليلا كافياً ضده وعمل لها حرز واودع عجبان السجن

وتجمعت هذه الأدلة فأصدرت النيابة أمرها بالقبض على البب وجحا في الحال ولكن آثارهما قد اختفت ودلت التحريات على انهما رحلا الى البراري

وبعد دقائق قليلة من ذلك كان في قسم الازبكية أربعة من أشهر محامي العاصمة لحضور التحقيق والدفاع عن البب وجحا وسائر المتهمين

زوجان يطلبان تعويضاً

عن قتل عشيق الزوجة

كانت سيدة صغيرة السن تتريض مع خليلها في سيارة أجرة في باريس، فاصطدمت السيارة بسيارة نقل ضخمة وقتل الخليل في الحال، وأصيبت المرأة باصابات خطيرة فرفعت دعوى ضد الشركة صاحبة سيارة النقل تطالبها بتعويض قدره مائتا الف فرنك

ونظرت هذه الدعوى أمام محكمة باريس في أوائل مايو وأدلت المدعية بأقوالها فقالت: «إن اصاباتي لا تحتمل. فقد أصبت بجروح في ساقي واصابات في كل جسمي وألم شديد في كل أعصابي. وفوق هذا وذاك فقد فقدت حبيبي الذي كنت أحبه بكل قواى والذي كان كثير العطف عليّ. ينجدني وقت الحاجة.. وكان يدفع لي قدراً من المال في كل شهر

ووقف محامي الشركة يقول:

«انني اعتقد أن المدعية تبالغ في تقدير خسارتها لان لها زوجاً ويجب عليها قبل أن ترفع هذه الدعوى تطالب فيها بقيمة عشيقها أن تحصل على تصريح من زوجها!!»

وكان في ذلك مدعاة لتسلية المحكمة حيث اتضح ان الزوج كان في صحبة زوجته في قاعة الجلسة، وهو الذي أغراها على رفع الدعوى والمطالبة بتعويض عن قتل حبيبها..

وقد قدرت لها المحكمة تعويضاً عن الجروح التي أصابتها لا يزيد عن عشرة آلاف فرنك

تعزية الى قباح الوجوه!

أميركا تبحث عن رجل تنصبه فوق «عرش القبح»



المستر شوفورد الذي فاز ثلاث مرات في مباريات القبح

مباراة في الدمامة

يقيم الاميركيون من حين لآخر مباريات غريبة قد ينظر اليها غيرهم بعين السخرية والاستهزاء، ويرون هم فيها أنها نوع من التسلية وضرب من ضروب التفكير والتنويع في شؤون الحياة المختلفة، وليكون لهم من متع الحياة ما يروح عن النفس ويبعث فيها روحاً من النشاط والابتكار.

وآخر ما ورد من اخبار هذه المباريات الغريبة ان رجلا اميركيا من بلدة ادنتون بولاية كارولينا الشمالية ينظم الآن مباراة عامة في الولايات المتحدة في دمامة الخلقة وقبح الوجه بين الرجال، سوف يمنح الفائز فيها لقب «اقبح رجل في الولايات المتحدة» ويتوج ملكا على جميع دميمي الوجوه

وربما كان هذا الاميركي – صاحب فكرة المباراة واسمه المستر شوفورد – هو الفائز الأول في مباراة القبح والدمامة المستقبلة، لانه فاز قبل الآن في ثلاث مباريات من هذا النوع في ولايته ولكنه يعتقد أن هنالك وجوهاً كثيرة تستحق ان تحرز ذلك الشرف القومي في القبح الوطني. ويصرح انه رأى في الطريق رجلا او رجلين أحق منه باللقب، وبلغ به التواضع ان عدهما رئيسيه.

ويريد المستر شوفورد أن يبرهن للناس ان الطبيعة شحيحة في منح الجمال والذكاء متحدين، حتى ان المصورين والنقاشين لا بد وان يكونوا قد بذلوا – ولا زالوا يبذلون – جهوداً كبيرة في اخراج صور النابغين والعبقريين في مظهر لائق.

وهو يقول: «إن مورجان واديسون وروكفللر وغيرهم من افذاذ الاميركيين ليسوا من ذوي الجمال، وان لنكولن الزعيم العظيم كان دميم الطلعة...»

مباراة نسوية

وينوي المستر شوفورد أن يقيم بعد مباراة القبح في الرجال، مباراة بين دميمات النساء ليقارن الناس أي ممثلي الجنسين أقبح صورة، لأن الرجال ليسوا هم المحتكرين الوحيدين للقبح

ويقول المستر شوفورد: «ان معظم النساء الجميلات لا يصلحن لأن يكن زوجات محبوبات وليست النساء في حاجة قصوى لان يكن جميلات لكي يوفقن الى أزواج لائقين» وضرب مثلا بمدام مانتينون ولويس الرابع عشر

وليس غريباً على المستر شوفورد أن يدرس القبح والجمال والمقارنة بينهما ومزايا كل منهما فان الفكرة خطرت له منذ فجر طفولته اذ كان رفاقه الصغار لا يكادون يرونه حتى يقولوا: «يا باي... أماوش...؟!»



مارجريت دوقة كارنثيا أقبح امرأة عرفت في التاريخ

والى ذلك العهد لم يكن يفكر في أمر وجهه القبيح الا بان يسعى جهده في غسله من حين لآخر لعله يصل الى تحسين يعفيه من أقوال رفاقه. أما الآن وقد شهدت أمه نفسها بانه ليس بالجميل، فقد بدأ يفكر في المسألة جدياً ليرى هل دمامة الوجه التي يتمتع بها أمر يمضه ويؤلمه. ومنذ أن وصل الى هذه النقطة وهو يجمع الملاحظات والامثلة والمقارنات بين الغنى والفقر، والذكاء والغباوة، لعله يوفق الى ما يسري عنه ويعزيه عن وجهه الكئيب..

وقد خيل اليه أول الامر أن شواهد التاريخ ضده، ولكنه تأكد أخيراً ان الملوك والأمراء والنوابغ الغابرين كانوا يجبرون المصورين على تجميلهم الى حد أن أمهاتهم لم يكن يستطعن معرفتهم في الصور

على ان هناك أمثلة تشف عن هؤلاء، فسقراط الفيلسوف كان بغيض الوجه الا انه كان سعيداً به، يأبى أن يجمل في التصوير

القبح والذكاء

ولعل خير مثال وفق اليه في الجمع بين الدمامة والنبوغ، هو ما جاء عن مارجريت دوقة كارنثيا وتيرول، تلك الحاكمة القوية الناجحة الشهيرة بدمامتها

وقد أراد المصور الشهير «كنتين ماتسيس» أن يصورها بشكل يقربها بعض الشيء من الملائكة خشية من بطشها وقسوتها، ولكنها أمرته أن يصورها كما يراها

وقد أرادت الدوقة أن تترك للاعقاب والاجيال القادمة تلك الصورة الشوهاء، لتذكرهم بأنه رغم قبحها كانت تدير مملكتها بحزم وعزم ونجاح، وانها كانت ذات زوجين وعدد لا يحصى من المعجبين والمحبين، حكمت بلادها بذكائها وعقلها الراجح دون تأثر بعاطفة جنسية

الجمال والنباهة

وقد أرادت الراقصة الشهيرة المرحومة «ايزادورا دانكان» أن تحقق نظرية الجمع بين الجمال والنباهة فبعثت الى «برنارد شو» الكاتب الانجليزي الأشهر ببرقية تقترح عليه فيها أن ينتجا معاً ولداً يرث وجه ايزادورا وعقل برنارد شو

فكانت اجابة الفيلسوف الكبير:

«آسف اذ أرفض، فان المخاطرة عظيمة وربما يرث الطفل وجهي ويكون له عقلك..!!»

ويقول المستر شوفورد:

«انه توجد ميزات مادية كثيرة للمتفوقين في القبح لا تقل عن ميزات بارعي الجمال

«ففي بريطانيا العظمى كان يقيم في ولاية يوركشير رجل اسمه توماس وادارس منحته



توماس وادارس وله أنف طوله سبع بوصات ونصف

الطبيعة أنفاً ضرب بفرط طوله وضخامته جميع الارقام القياسية التي عرفها الناس في عالم الأنوف!!

«فهذا الجبل الذي يرتفع عن أديم وجه توماس بمقدار سبع بوصات ونصف، ويجعل «خريطة» وجهه من أغرب ما عرفه الناس مهد له تسنم عرش بطولة الدمامة في انجلترا كلها، وان كان يفخر بأنه صاحب هذا العرش عن العالم المسيحي كله..!

«ولما لم تكن الصور المتحركة قد انتشرت في زمنه بعد، ولا هو بقدير على العمل المسرحي فقد كان يكسب مبالغ لا بأس بها من السماح للناس بالتفرج على أنفه نظير رسم معلوم

«ومع أن الممثلة الفرنسية المدموازيل بوليز ليست بالجميلة، فهي معبودة الجمهور الفرنسي وقد تأثرت يوماً حينما سمعت أحد أصدقائها يقول انه رأى امرأة اسوأ منها وجهاً. وفي انجلترا تحتفظ السيدة ماري بيفان بعرش القبح

في الجزر البريطانية كلها »

ويقول المستر شوفورد : « انه على الرغم من أن السير وليم ويلد كان قبيح الوجه قريب الشبه بقرود أفريقية ، إلا انه كان جراحاً ماهراً يقصده الناس من كل حدب وصوب »

دميمة تتزوج

« ومن الأدلة على أن المرأة القبيحة قد تجد الزوج الذي لا تناله الحسناء ، ما وقع لماري نيفان الممثلة الانجليزية التي تجلس على عرش بطولة الدمامة الانجليزية

ذلك أن السرك الذي كانت تشتغل فيه لم يهتم بأن ينص في عقد اتفاقها معه على الشرط الذي تتقيد به معظم الممثلات وهو عدم زواجها اثناء رحلات السرك ، لثقته بأنها لن تجد ذلك الزوج ، لأنها تمثل دور « أقبح امرأة على وجه البسيطة »

« وقد فوجىء مدير الفرقة ذات يوم بخطاب استقالة من ماري ، فظن أنها مستاءة من طرق الاعلان عنها ، أو أنها تريد أجراً أكبر فذهب ليسترضيها في هذين الشأنين

« ولكنه دهش اذ رأى في أصبعها ماسة كبيرة ثمينة تحلي خاتم خطوبة عقدتها مع رجل من كبار الاغنياء ، وصرحت لمدير السرك بأن زوجها الجديد أرادها على عدم الظهور أمام الجمهور

« وتذكر المدير أن رجلا وسيما كان يلاحق السرك من مكان الى مكان ، ويحف كوكب القبح بمظاهر الاجلال والمودة ، ولم يكن يخطر في باله قط أنه يحب ماري الى درجة الخطوبة والزواج !!

« وهكذا تزوجت المرأة التي ظن مديروها أنها لن تحرك قلب رجل قط

« ولعل في هذا تعزية وسلوى لمن حرمتهم الطبيعة من جمال المظهر وطلاوة المحيا ووسامة الوجه



السر وليم ويلد وكان من اكبر جراحي عصره

عالم التمثيل

اسطوانات الاستاذ ابيض



الاستاذ الكبير جورج أبيض

لسنا نود في هذه الكلمة الموجزة أن نعرج على مقدرة الاستاذ الكبير جورج أبيض التمثيلية ولسنا نرغب البحث في نبوغه وعبقريته اللذين سجلهما على خشبة المسرح . . ولكننا نريد أن نشير الى ناحية خاصة كان له فضل افتتاحها في الوسط التمثيلي العربي

فللاستاذ جورج أدوار تمثيلية قل ان يجاريه فيها ممثل آخر لا في مصر وحدها بل وفي غيرها . . وفي مقدمة تلك الادوار « لويس الحادي عشر وأوديب الملك وعطيل ومكبث »

في احد ايام الصيف الماضي فكر الاستاذ أبيض ان يملأ أهم المقطوعات من تلك الادوار في اسطوانات الفونوغراف لتبقى أثراً خالداً لها على ممر الدهور والآباد

وفعلا قام بتنفيذ تلك الفكرة وظهرت الاسطوانات الاربع فاذا بها فتح جديد ودليل ناطق على مابلغه الاستاذ أبيض من علو في اجادة الالقاء وحسن التوقيع

ولقد رفع الاستاذ أبيض تلك المجموعة الى الاعتاب العالية الملكية فنالت القبول السامي وتفضل رب العرش المفدى فكافأ ممثلنا العبقري بمنحة سنية انفرجت لها أساريره وعاد بقلب فرح مسرور يدعو للذات العلية دعوات الاخلاص والتقديس

هذا ومما يذكر في ذلك الشأن ان الاستاذ أبيض عندما سلمت اليه المنحة الملكية — وهي عبارة عن تحويل على البنك بمبلغ مائتي جنيه — انهمرت من عينيه دموع كانت عنوان ما اشتمل عليه قلبه من فرح وسرور . . ولما سئل في ذلك قال : « كيف لا تتهاطل دموع السرور من عيني وأنا اشاهد ذلك التقدير الذي غمرني به مولاي ولي الامر ؟ وكيف لا أهنأ وأطير من فرط السرور وأنا ألمس بيدي عطف جلالته على ذلك الفن الذي أخدمه والذي وقفت عليه كل حياتي وما لدي من مال ومتاع ؟ »

ولقد تقدم الاستاذ باسطواناته أيضاً الى كثيرين من أصحاب الدولة والمعالي والسعادة الوزراء الحاليين والسابقين فحبوه بعطفهم وقدروا له هذا العمل الفني الجليل . . وفي مقدمة هؤلاء صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا الذي منح خمسين جنيهاً الاستاذ جورج

فبلسان المشتغلين بالفن أجمع نتقدم الى جلالة ولي النعم بواجب الشكر على ما غمرهم به من رعاية في شخص ذلك الرجل الكبير جورج أبيض . ونطلب الى العلي القدير أن يكلأ المليك بعنايته وأن يطيل في عمر جلالته ويبقيه راعياً للفنون الجميلة في ذلك العهد الذهبي السعيد

فرقة نقابة الموظفين

اصدر مجلس ادارة نقابة الموظفين تقريره المرفوع الى الجمعية العمومية عن أعمال النقابة في سنة ١٩٢٩ وهو التقرير الاول في عهد رياسة النقيب الجديد الاستاذ محمد توفيق بك ابرهيم . وقد تضمن شيئا عن الفنون الجميلة وعن الفرقة التمثيلية للنقابة فرأينا أن ننقله هنا تشجيعاً للنقابة على السير في ذلك الطريق السوي لتكون فرقتها المثل الاعلى لما يجب أن تكون عليه فرق التمثيل في مصر . وهاك ما جاء في التقرير :

« وسيكون من أغراض النقابة كذلك تشجيع الفنون الجميلة كالموسيقى والتمثيل الذي تقوم به الفرقة التمثيلية وقوامها أحسن الهواة لفن التمثيل من بين موظفي الحكومة فقد شغفوا بهذا الفن ومالوا الى اتقانه فألفوا فرقتهم وأخذوا على عاتقهم تمثيل ما يقرره مجلس الادارة من الروايات سواء في الليالي التي تصرح بها الحكومة للنقابة بدار الاوبرا أو في غيرها من المسارح وانا لنتوقع للفرقة نجاحاً كبيراً من حيث الفن في ذاته وتشجيعه بين غواته حتى تغدو يوما ما معهداً علمياً للغواة من الموظفين

« ولقد قامت النقابة في العام الماضي بتمثيل روايتي مدرسة النميمة والمشكلة الكبرى حضرهما الكثيرون من رجال الحكومة الرسميين وكانت الاولى بمسرح الاوبرا تحت رعاية جلالة الملك وقد جادت مكارمه الملكية لهذه المناسبة بثلاثين جنيهاً . والثانية بمسرح رمسيس وهي عظة خلقية مثلت مراراً فكانت تصادف الارتياح والقبول . وقد أخذ على هذه الرواية بعض عبارات جاءت بالفصل الاول والنقابة تأسف لذلك شديد الاسف وتعلن في قوة اليقين انها لم تقصد المساس بالحياة النيابية التي جاهدت البلاد من أجلها وستنعم ان شاء الله في ظلالها . . »

نقابة ومعهد الموسيقى

سبق أن أشرنا الى تأليف تلك النقابة والى اشتراك الاغلبية العظمى — أو الساحقة بتعبير أدق — فيها

والآن نقول ان التبرعات قد انهالت عليها من المطربات والمطربين فقد نفحها الاستاذ محمد عبد الوهاب بقيمة من النقود وكذلك فعلت السيدتان منيرة المهدية وفتحية أحمد والآنسة أم كلثوم والسيدة علية فوزي وغيرهن

وقد عولت النقابة على احياء حفلة عامة يشترك فيها جميع المشتغلين بالموسيقى في القاهرة والاسكندرية وتوقف حركة الغناء في جميع أماكن السهر في تلك الليلة التي حددوا موعدها في يوم الخميس ٥ يونيو سنة ١٩٣٠ وقرروا اقامتها في مسرح حديقة الازبكية . وسيكون من ضمن برنامجها تقديم رواية تلحينية من فصل واحد يشترك فيه أكبر عدد ممكن من الملحنين والعازفين

وهنا نريد أن نتقدم الى هيئة النقابة بملحوظة بريئة نرجو أن تحل محلها من الاعتبار . وهي أن النقابة حتمت على جميع المحال الغنائية أن تضرب عن العمل في ليلتها المعهودة فكان واجبا عليها — والحالة هذه — أن تتخير ليلة من الليالي التي يعبر عنها في « عالم السهر » بالليالي (الميتة) أي ليلة الاثنين والثلاثاء والاربعاء مثلا بدلا من ليلة الجمعة وهي خير ليالي السهر في مصر . وفوق ذلك فانها واقعة في أوائل الشهر ! ! !

ذلك لأن ليلة النقابة ناجحة مهما كان تاريخها لان تذاكرها موزعة عن آخرها . . . فهلا كان جديراً بها أن تترك ليلة (حية) كليلة الجمعة لاعضائها من المشتغلين والمشتغلات بالمسارح والصالات ؟

وعلى كل فنحن نتمنى للنقابة كل نجاح وفلاح



السيدة عزيزة أمير وزوجها أحمد بك الشريعي على ظهر الباخرة « موريا » في رحلتهما الى فرنسا

السيدة عزيزة أمير

سافرت السيدة عزيزة في أواخر الشهر الماضي مع زوجها الفاضل أحمد بك الشريعي الى باريس وقلنا اذ ذاك انها تسعى للاتفاق مع احدى الشركات الفرنسية لاخراج فيلم ناطق

وقد وصلتنا الآن أول رسالة من السيدة وزوجها المحترم وهي تنص على أنهما قضيا في البحر رحلة سعيدة وكان معهما كثير من المصريين على ظهر الباخرة موريا التي أقلتهما

هذا ومما يجدر ذكره تلك الاشارة الواردة في الرسالة والتي ننقلها بحروفها وهي : —

« . . . . وسنفاجئك قريباً بخبر يسرك جداً ويسر جميع المصريين . . . . »

فعسى ان يتحقق النبأ وأن يطالعنا البريد القادم بذلك الخبر السار لنزفه الى قرائنا الافاضل كي يشاطرونا السرور لمجهودات النجمة السينمائية الساطعة السيدة عزيزة أمير التي نبعث لها ولزوجها الاديب تحياتنا وتحيات زملائهما وراء البحار

السيدة ملكة جمال

ذكرنا في عدد ماض خبر اعتزام السيدة ملكة جمال مديرة صالة « البل — في » باسكندرية السفر مع فرقة من المطربات المصريات في صالتها الى باريس وذلك بناء على خطاب وصلنا من السيدة المذكورة

ولكنها عادت فأبلغتنا الآن بخطاب ثان أنها عدلت عن السفر في آخر لحظة بحكم ظروف طارئة مفاجئة بعد ان كلفت نفسها مبلغاً لا يستهان به . . على أنها تذكر في خطابها هذا انها ترجو ان توفق في مشروعها في القريب العاجل بعد الروية واعمال الفكر

الاستاذ محمد عبد الوهاب

زارنا الاستاذ عبد الوهاب عقب نشرنا لخبر سفره الى سوريا فأبلغنا أنه لم يقصد من السفر الى كسب مادي أو نفع شخصي . ولكنه وقد رأى من دلائل محبة اخواننا السوريين وعطفهم عليه في رحلته السابقة ما جعل لهم في قلبه أكبر مكانة وجد في نفسه ميلا الى معاودة تلك الزيارة اعترافاً بذلك الجميل الذي غمره به سكان القطر الشقيق . وترويحاً للنفس من متاعب العمل . . وفوق ذلك أخبرنا الاستاذ المطرب أنه سرت في أرجاء سوريا اشاعة غريبة هي أن عبد الوهاب قد فضل جوار ربه فلاق وجهه الكريم مبكياً عليه . . . من . . جميع عارفيه ! ! ! وكان من جراء تلك الاشاعة ان أقفلت محال اللهو والسهر في سوريا ليلة حداداً على المطرب المصري المحبوب . . ووردت التعازي الى عائلته من هناك تترى ! ! !

ويريد عبد الوهاب بسفره هذا ان يقوم بنفسه بتقديم واجب الشكر الى الذين واسوه وعزوه في نفسه . . . سواء بارسال الرسائل البريدية أو البرقية ! ! ! ويسأل الله ان لا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم . . .

وبناء على ذلك يقوم عبد الوهاب في أواخر يونيو القادم الى بيروت فطرابلس فاللاذقية فحلب فحماة فحمص فدمشق ثم يقصد الى جبل لبنان انتجاعاً للراحة وتبديلا للهواء . . وبعد ذلك يعود الى وطنه ليعمل على الاستعداد للموسم الغنائي القادم

فنرجو للمطرب الكبير سلامة الاوبة

معهد التمثيل العربى

في يوم السبت الماضي اجتمعت اللجنة المؤلفة بمقتضى قرار معالي وزير المعارف للنظر في أمر ترقية التمثيل العربي بمنزل سعادة رئيسها شوقي بك أمير الشعراء للتعارف وتبادل الآراء المبدئية في شأن مهمتهم الجليلة

هذا وقد علمنا أن الجلسة التالية ستعقد في احدى قاعات وزارة المعارف العمومية في

الاسبوع الحالي . لتتناول بالبحث والدرس النواحي المتشعبة الواجب عليها تمحيصها

على أن ما يسرنا اذاعته أن وزارة المعارف تنقب الآن عن مكان لائق نجعله مقراً لمعهد التمثيل الذي انتوت افتتاحه في شهر اكتوبر القادم

وقد يكون من المستحسن أن نذكر هنا أن بلدية بني سويف رأت هي الاخرى ان تنشيء داراً للتمثيل هناك . وانها خابرت وزارة المعارف لتعينها ماديا فيما عولت الاقدام عليه ولتقدم لها جزءاً مما خصص في ميزانيتها لاعانة التمثيل وترقية شؤونه . . .

ونحن على يقين من أن وزارة المعارف لن تحجم عن المساعدة في أمر كهذا بل ستتنازل بكل سرور عن الاعانة المطلوبة

فهل تفكر بقية البلديات في قواعد المديريات الاخرى وبنادرها الكبرى في الاقدام على مثل ما أقدمت عليه بلدية بني سويف لتعم حركة الرقي القطر كله ولتكون النهضة عامة شاملة ؟

ان الهيئات الاخرى اذا ما عاونت الحكومة في ذلك السبيل ونشطت النشاط المطلوب فنحن على ثقة من وصول هذا الفن الجميل الى المكانة اللائقة به في أقرب حين ، فهل نحن فاعلون ؟

فرقة الماجستيك

تعدل عن رحلتها الى سوريا

وأخيراً رأى الاستاذ علي الكسار أن يعدل عن القيام بالرحلة التي كان في عزمه تنفيذها في الاسبوع الاول من الشهر القادم « يونيو سنة ١٩٣٠ » . والتي كان قد أرسل من أجل التمهيد لها وكيل ادارة الماجستيك « المسيو كحيل »

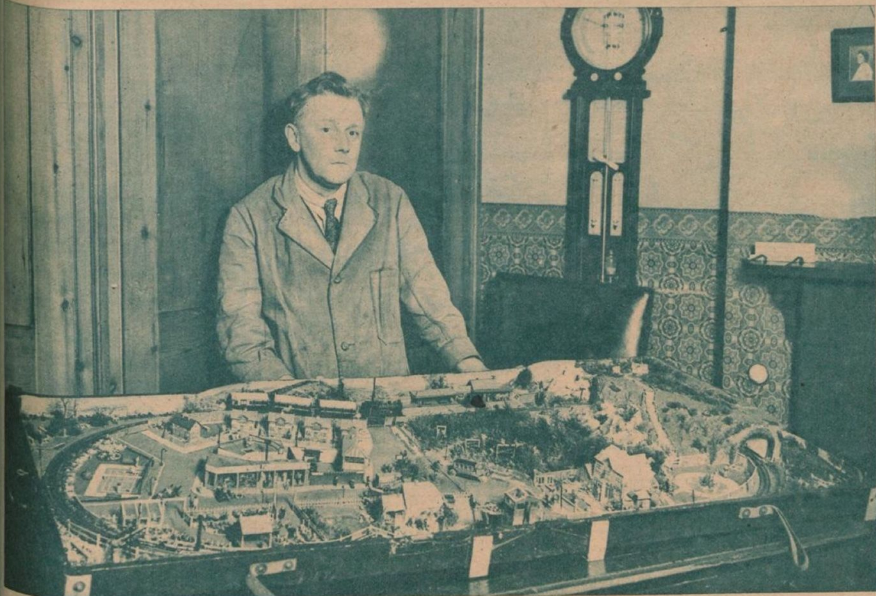
ويقول العارفون ان صحة الاستاذ الكسار لا تساعده على تحمل مشاق السفر الى سوريا وان الطبيب أشار عليه بأن يلزم القطر المصري أثناء الصيف الحالي بأكمله وألا يتعدى الاسكندرية في رحلته

وفضلا عن ذلك فان ما نسمعه عن حالة القطر الشقيق في الوقت الحاضر لا تشجع فرقة كبيرة كفرقة الماجستيك على المغامرة بزيارتها

لذلك أرسلت ادارة الفرقة الى وكيلها هناك تطلب اليه سرعة العودة وتنبئه بعدولها عن القيام بالرحلة . . .

وقد اعتزمت الفرقة ان تعمل في مسرحها الخاص « الماجستيك » وتخرج رواياتها الجديدة في مواعيدها الى أن يحل شهر اغسطس فتقوم الى مصيفها في زيزينيا بالاسكندرية . هذا وقد أخرجت الفرقة أول أمس « الخميس » رواية « الدم يحن » التي اهداها مؤلفها الاستاذ أمين صدقي لصديقه مدير الماجستيك وسنكتب كلمتنا عنها في العدد القادم

من هنا وهناك



مدينة في حقيبة

المستر روتلدج تاجر حلي في كلابهام بانجلترا اشتهر بدقته في العمل ، وقد قضى سبع سنوات من عمره يشتغل بصبر عجيب في عمل نموذج لمدينة صغيرة يجري حولها قطار السكة الحديد حتى أتم عمله كما ترى في الصورة ، وقد عرض هذا النموذج داخل حقيبة في معرض صناعات كلابهام فكان من أعجب ما عرضه العارضون ←

توازن عجيب

على مقربة من كولورادو بأميركا صخرة هائلة ارتفاعها ٨٥ قدماً ووزنها ١٢ الف طن قائمة بتوازن عجيب على قمة أكمة عالية كما ترى في الصورة تحت هذا الكلام ، وهي على الرغم من منظرها الذي يهدد بالسقوط راسية رسو الجبال



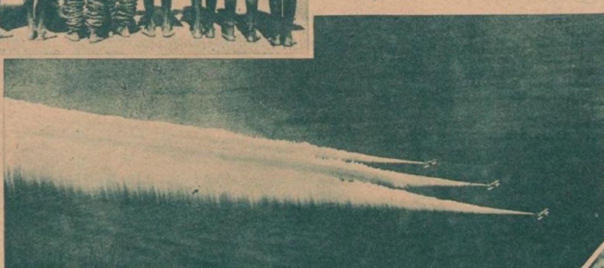
معرض جمال

أقيم في انجولا معرض جمال لفتيات الزنوج تبارين فيه في اظهار زينة ظهورهن وشعرهن . وترى في الصورة بعض المشتركات في ذلك المعرض ولكل منهن زينة خاصة



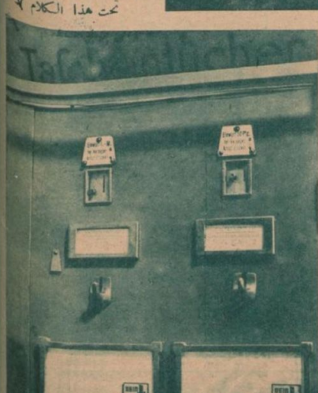
السحاب الواقي

تمثل هذه الصورة العجيبة ثلاث طيارات اميركية محلقة في الجو على ساحل فرجينيا وقد اطلقت دخاناً كثيفاً مثل السحب يخفي وراءه خمس مدرعات اميركية فلا يراها العدو ولا يهتدي الى مواقعها



مناديل للبيع

أقيم في ملهى لونابارك ببرلين جهاز أوتوماتيكي لبيع المناديل المعطرة ، وليس على راغب الشراء الا أن يضع قطعة من النقود في الثقب فيبرز له منديل لطيف معطر . وهي أول آلات في نوعها ، وترى صورتها تحت هذا الكلام





مدرسة في العراء

أقامت بلدية أوبرهارتفيلد في انجلترا مدرسة في العراء لصغار الطلبة يتمتعون فيها بأشعة الشمس الخالصة وهم مجردون من الملابس كما ترى في الصورة العليا وقد جلست بنتان من الطلبة في أثناء الفسحة متجردتين من الثياب تحت أشعة الشمس

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل